دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي

دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية

د. حسن محمد علي خليل
أستاذ مشارك بقسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بدور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام الثانوية فى المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة مشرفى النشاط الإعلامى للدور الحالي، واستقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، وتحديد معوقاته، والتوصل لأهم مقترحات تفعيل المشرفين للدور الحالى واستشرافهم للدور المأمول.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج المقارن.

العينة: طبقت على عينة قوامها ٢٠٠ مشرفاً، ١٠٠ مشرفاً بالمدارس الثانوية السعودية، و١٠٠ مشرفاً بالمدارس الثانوية المصرية.

النتائج: يمارس مشرفو النشاط الإعلامى الدور الحالى بدرجة متوسطة، وارتفعت درجة استقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، ومعوقاته، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين مشرفى النشاط الإعلامى فى الدور الحالي، ومعوقات الدور المأمول، فى حين توجد فروق لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية فى استقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، تعزى لمتغيرى، تخصص آخر، وعدد سنوات الخبرة.

The current role and hoped of educational media to achieve intellectual security for the high school students from the viewpoint of the administrators of media activity, a comparative study between a sample of the administrators of media activity at public schools in Saudi Arabia and another in Arab Republic of Egypt

Aims: The study aimed to determine list of the current role and hoped of educational media to achieve intellectual security for the high school students from the viewpoint of the administrators of media activity, a sample of the public education secondary schools in Saudi Arabia and another in Arab Republic of Egypt, Building measure to know the degree of practice the administrators of media activity current role, and the importance of practice hoped role, identify its obstacles, to reach the most important suggestions for activating the current role of the administrators and exploring the hoped role.

Methods: The study used comparative method, applied to a sample of 200 administrator, 100 administrator of secondary schools of Saudi Arabia and 100 administrator of Egyptian secondary schools.

Results: The degree of the current role a medium, the degree of importance of the hoped role is a high, and its obstacles, There are no statistically significant differences between the administrators of media activity in the current role, and the obstacles of the hoped role, while there are differences in favor of the administrators of media activity sample Saudi schools in the importance of the hoped role, due to the variables, another discipline, and the number of years of experience.

مقدمة:

تتسم بداية الألفية الثالثة بالتغير المعلوماتى والتكنولوجى المستمر، والذى كان له كبير الأثر على النظم المجتمعية المختلفة عامة، والنظم التربوية خاصة، وفى ظل هذه الثورة المعرفية، تم رصد العديد من القضايا والمشكلات المجتمعية، ومنها: قضايا التعامل مع الآخر بجنسيته وثقافته وعقيدته التى قد تتفق أو تختلف معه، وقضايا الاتصالات والمعلومات وما يرتبط بها من أمن المعلومات وخصوصية الأفراد وما ينتج عنها من قضايا ترتبط بتوجهات الفرد الفكرية، وقضايا التطرف والإرهاب وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع، وقضايا الأمن الاجتماعى والأمن الفكرى وارتباطها بالبيئة الاجتماعية الداعمة للفرد سواء فى مؤسسات التربية والتعليم النظامية وغير النظامية، وفى المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية نظامية ومقصودة على وجه الخصوص، يعد من أهم أدوارها الاجتماعية إعداد مواطن يمتلك مهارات التفكير وحل المشكلات، ويرتبط بمقومات وطنه، خاصة بناء مقومات الأمن الفكرى لدى الطلاب.(١)

ويشكل الأمن الفكرى أحد أهم ركائز الأمن الوطني، ويعد من الموضوعات الحديثة نسبياً، حيث بدأ تطور إطاره المفاهيمى مع بداية العصر التكنولوجى الحديث واكتساب وسائل الاتصال دوراً فاعلاً فى المجتمعات، بالإضافة إلى إفرازات العولمة فى المجال الثقافي، والذى أصبح فضاء يرتاده الملايين عبر شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعد الدول الإسلامية والعربية من أكثر المجتمعات التى يتعرض فيها أمنها الفكرى إلى الضغوط الشديدة، مع تزايد التهديدات الإرهابية، وظهور الكثير من الجماعات المنحرفة فكرياً، والتى تتبنى العنف والإرهاب لتحقيق أهدافها، معتمدة على سلسلة من الأفكار المنحرفة والمتطرفة فى ظل انتشار الثقافات المتعددة، وإطلاق الحريات العامة، وتداخل المعتقدات المتعارضة، مما أدى إلى تهديد الخصوصيات الثقافية، ومحاولة طمس الهوية الفكرية فى المجتمعات العربية.(٢)

ونظراً لحداثة مفهوم الأمن الفكرى فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، إذ ينظر إليه باعتباره مفهوم متغير من زمن لآخر، ومن مجتمع لآخر، خصوصاً أن اختلال الأمن الفكرى ما هو إلا نتيجة حتمية للانحراف الفكرى الذى يعد متغيراً من حيث المفهوم ومعاييره، فما يعد انحرافاً فكرياً عند مجتمع من المجتمعات قد لا يكون بالضرورة كذلك لدى مجتمع آخر، والمتتبع لما كتب عن مفهوم الأمن الفكرى فى الدول الإسلامية والعربية يجد أن معظم تعريفاته تدور حول سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمه للأمور الدينية والسياسية، والمعاملات الحياتية.(٣)

ومع تطور مفهوم الإعلام الأمنى من ناقل للمعلومة بهدف التأثير والإقناع، ليصبح فاعلاً فى الأحداث الأمنية المحلية والدولية والصراعات والحروب، برز دور وسائل الإعلام فى نقل مجريات الحروب والصراعات كما تنقل أى نشاط مدنى آخر، مما جعل الناس يشاهدون الأحداث الأكثر دموية كما يشاهدون أى برنامج تليفزيونى أو فيلم سينمائي، وعبرت هذه التأثيرات الحدود الوطنية، حتى أصبحت الرقابة الإعلامية عملية ليست بذات جدوي، وتعدى الأمر لتصبح الصراعات الإعلامية تسبق الصراعات الفعلية ولا تنتهى بنهايتها.(٤)

وفى هذا السياق، أصبح الإعلام قادراً على المساهمة فى بناء الإنسان أو هدمه، على ترسيخ القيم أو تخريبها، على تزكية حركة التقدم أو تكريس السلبية إزاءها، كما هو قادر على تعزيز التفاهم والاحترام بين الأفراد بقدر ما يستطيع أن ينجح فى تشويه صورة الآخرين والتعتيم على قضاياهم، وتزييف الواقع من أجل الأهواء أو الأطماع أو المصالح المتعارفة، وهذا يعكس ضرورة أن تكون المسئولية الإعلامية متوازية مع المسئولية الاجتماعية والتربوية، لضمان قيام وسائل الإعلام برسالتها الثقافية، والارتقاء بمستوى الإنسان، خاصة الأطفال والمراهقين، وتنمية قدراتهم العقلية والفكرية ورفع مستواهم النفسى وتحسين مشاعرهم، وذلك مع تعدد التأثيرات السلبية التى أحدثتها ثورة الاتصالات على النشء من النواحى الاجتماعية والنفسية والثقافية بفعل الإعلام القوى المستورد.(٥)

وفى سياق متصل، يواجه طلاب المدارس كثير من التحديات والتغيرات الثقافية العالمية، والتى هى فى صورتها الحقيقية غزو فكرى موجه لعقول الطلاب باعتبارهم أمل الوطن للتقدم بالمجتمع فى المستقبل، ومن أهم الوسائل التى يعتمد عليها هذا الغزو وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومنها الفضائيات وما تبثه من برامج عدائية، الهدف من ورائها النيل من ثوابت المجتمع وزعزعة أمنه واستقراره، بالإضافة إلى ما تبثه شبكة المعلومات الدولية، وما يتم تبادله عبر مواقع التواصل الاجتماعى من موضوعات تشوش على أفكار الطلاب، وتدعوهم إلى التطرف الفكري.(٦)

ومن ثم وجب الاهتمام بتنمية الوعى الثقافى للطلاب لتحقيق الأمن الفكرى لهم عن طريق التصدى لهذا الغزو، ولن يتم ذلك إلا من خلال الاستعانة بالمؤسسات التربوية.(٧)

وتعد المدارس من أهم المؤسسات التربوية التى تستطيع أن تحقق الأمن الفكرى للطلاب، لأهميتها فى التأثير عليهم، وتقديم العناية والرعاية لهم، وإعدادهم بالشكل المتوازن والصحيح لاستثمار طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم فيما بعد لصالح المجتمع، وذلك عبر قنوات عدة، ومنها، الإعلام التربوى بأنشطته المختلفة، كالصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والنشرات، والملصقات، ولوحات الإعلان، وتسعى هذه الأنشطة الإعلامية إلى الصياغة المتوازنة لفكر الطلاب، فى إطار تكامل الأدوار بين المدرسة ومختلف مؤسسات النسق الاجتماعي، كالأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام.

ولكى تقوم المدارس بالدور المطلوب منها، يجب الاهتمام بتفعيل أنشطة الإعلام التربوى لتحصين الطلاب من الانحرافات الفكرية والتطرف، وغرس حب الوطن فى نفوسهم وتعليمهم كيفية الحفاظ على ممتلكاتهم العامة والخاصة، والارتقاء بوعيهم وتنمية قدراتهم على مواجهة التحديات الثقافية للعولمة فى تأثيراتها السلبية، باعتبارها أخطر أنواع الغزو الثقافى الموجه للأطفال والمراهقين من طلاب المدارس الثانوية فى المجتمعين السعودى والمصري.

مشكلة الدراسة:

يشكل الأمن الفكرى أهمية كبيرة لضمان أمن المجتمع واستقراره، ويعتبر مطلباً ضرورياً لكل الأفراد والمجتمعات، خاصة الطلاب فى المجتمع المدرسي، لذلك أولت كل الأنظمة التعليمية من خلال أهدافها التربوية إلى الاهتمام بتحقيق الأمن الفكرى للطلاب فى المراحل التعليمية الثلاث، ووفقاً لتلازم المدى الزمنى للمرحلة التعليمية الثانوية مع الفئة العمرية لمرحلة المراهقة، والتى تعد من أهم المراحل التى يمر بها طلاب المرحلة الثانوية فى تغيراتها النفسية والانفعالية والفكرية، فبتحقيق الأمن الفكرى لهذه الفئة العريضة من المراهقين فى ظل ضعف الحصانة الفكرية لديهم، وانتشار التيارات الفكرية المنحرفة بينهم، يتحقق تلقائياً الأمن بمفهومه الشامل فى جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله.

ومع امتلاك المدرسة لآليات مواجهة الفكر المتطرف، باعتبارها المؤسسة الثانية من مؤسسات النسق الاجتماعي، فإنها هى الأخرى تسعى لتحقيق الوقاية لهذه الفئة، وبفرض أن الإعلام التربوى فى المدارس، بما يتضمنه من نشاطات إعلامية متنوعة ومشوقة يحقق دوراً فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، بما يؤدى إلى سلامة فكرهم وعقولهم من الانحراف والخروج عن الاعتدال فى فهمهم للأمور الدينية والسياسية والمعاملات الحياتية، لذا ترتكز مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالي: ما دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية؟، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية، فى إطار دراسة مقارنة لتعرف واقع ومستقبل هذا الدور، ورصد نقاط القوة والضعف به، وأهم معوقاته، ومقترحات تفعيله فى إطار العملية التعليمية والتربوية، وانعكاس ذلك بالإيجاب على تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من محاولة كشفها عن دور الإعلام التربوى الحالي، وكذلك دور الإعلام التربوى المأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكري، وبذلك تلقى الدراسة الضوء على واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ويمكن تحديد أهمية الدراسة فى تحقيقها للنقاط الفرعية التالية:

تستمد الدراسة أهميتها من حيوية وعصرية متغيرات موضوعها، وكذلك حداثته وندرة تناوله فى أدبيات الدراسات العلمية بعد التطورات فى الأحداث المجتمعية المحيطة محلياً وإقليمياً وعالمياً، حيث ربطت الدراسة فى متغيراتها بين أنشطة الإعلام التربوى واستخداماتها من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى من خلال رؤيتهم فى توجيه ممارسة الأنشطة الصحفية والإذاعية المختلفة والمتعددة، والتى يقوم بإعدادها وتقديمها طلاب جماعات النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى للجمهور المستهدف من طلاب المرحلة الثانوية غير المشتركين فى إعداد وتنفيذ النشاط الإعلامى المدرسي.

يمكن توظيف نتائج الدراسة الحالية فى استقراء أولويات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكري، من خلال تعزيز الفكر الصحيح والمتوازن لطلاب المرحلة الثانوية، وحمايتهم من مخاطر الانحراف الفكري.

تلفت الدراسة إلى أهمية نشر ثقافة الأمن الفكرى ووسائل تحقيقه لطلاب المدارس من الأطفال والمراهقين فى المراحل التعليمية الثلاث، خاصة المرحلة الثانوية، على أساس أن الأمن الفكرى لا يعنى بأى حال من الأحوال الانغلاق على الذات، والحجر على العقول أو مصادرة حقها فى الاطلاع على مختلف العلوم والمعارف والثقافات، وإنما يهدف إلى حماية العقل البشرى مما قد يؤدى به إلى الانحراف الفكري، وصولاً إلى حماية المنظومة الثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع على حد سواء.

تفتح الدراسة المجال لمزيد من الدراسات التى تتناول الأمن الفكري، ووضع تصور واضح لكيفية تحقيقه من خلال دمج هذا المفهوم فى أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس.

تسعى الدراسة الحالية لتكون استكمالاً للجهود العلمية المبذولة فى مجالى الإعلام التربوى والأمن الفكري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي، وذلك من خلال تحقيق الدراسة للأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال مسح الأدبيات ذات العلاقة للتوصل لقائمة مقترحة لواقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.
٢. بناء مقياس لدور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك لتعرف واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.
٣. تعرف معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
٤. تعرف الفروق بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالي، والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
٥. التوصل لأهم المقترحات التى تفيد فى تفعيل استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، لتعزيز الفكر الصحيح والمتوازن للطلاب، وحمايتهم من مخاطر الانحراف الفكري.
٦. تحليل مفهوم الإعلام التربوي، وأهميته، وأهدافه، وأهم مشكلاته، وعوامل نجاحه.
٧. تحديد مفهوم وأهمية وأهداف ومظاهر وآليات تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية فى المجتمعات الإسلامية والعربية، والأخطار التى تهدده، فضلاً عن تحديد مفهوم الأمن الفكرى من منظور بعض الدراسات الأجنبية، وذلك من خلال الجانب المعرفى للدراسة.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

١. توصيات العديد من الدراسات السابقة، بضرورة تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، وأنه من المطالب الأساسية التى جاء الإسلام لتحقيقها فى المجتمعات الإنسانية، وأن المؤسسات التربوية، ووسائل الإعلام، والأنشطة الإعلامية والثقافية، ومؤسسات النسق الاجتماعى لها الدور المهم الذى ينبغى أن تؤديه من أجل تحقيق الأمن الفكرى لأفراد المجتمع، خاصة لمن هم فى عمر التشكل والتكوين من طلاب المدارس فى المراحل التعليمية الثلاث، خاصة المرحلة الثانوية.
٢. تركيز بعض الدراسات على ضرورة تناول موضوع الأمن الفكرى وآليات تحقيقه فى شكل دراسات خاصة فى إطار البرامج التعليمية والمؤتمرات البحثية، باعتباره مجالاً متكاملاً يجب أن يبنى على أسس تتوافق مع الإطار العام للأمن ومستوياته.
٣. تعد دراسة العلاقة بين الإعلام التربوى والأمن الفكري، مجالاً خصباً للدارسين والباحثين فى مجال الإعلام التربوي، بهدف الوصول إلى رؤى وتصورات تساعد مشرفى النشاط الإعلامى على تطوير رؤيتهم فى توظيف أنشطة الإعلام التربوى بما يحقق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.
٤. إن تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من خلال منظومة استخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى المدارس من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي، يساهم فى التكوين المعرفى والمهارى لتنمية قدرات طلاب المرحلة الثانوية على الفكر الصحيح والمتوازن، ومواجهة مخاطر الانحراف الفكري.
٥. للأمن الفكرى صلة وثيقة بمستويات الأمن الأخري، بل هو الأساس لبقية مستويات الأمن، والتى منها: الأمن النفسي، والأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، وغيرها.
٦. تعد النقاط الدالة على أهمية الدراسة، ومجمل الأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها استكمالاً لأسباب اختيار موضوع الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

- دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكري: واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى المدارس من خلال طلاب جماعات النشاط الإعلامى المختلفة فى تقديم الرسائل الإعلامية التى تهدف إلى تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال المعالجة الإعلامية المدروسة والمقننة من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لمفهوم وأهمية وأهداف ومظاهر وآليات تحقيق الأمن الفكرى المقدمة فى المضامين الإعلامية لموضوعات الفنون الصحفية والإذاعية ومختلف أنشطة الإعلام التربوى الموجهة إلى الجمهور المستهدف من طلاب المرحلة الثانوية فى المجتمع المدرسي.
- أنشطة الإعلام التربوي: أنشطة الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والملصقات، والنشرات، ولوحات الإعلان، والتى لها دوراً بارزاً فى التوعية الإعلامية والثقافية للطلاب، وتهدف إلى تشكيل شخصيات الطلاب المتكاملة، والارتقاء

بسلوكهم، وتنمية قيمهم الأخلاقية والدينية والجمالية، والفهم الأفضل للبيئة المحيطة بهم، مع تزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات التى تساعدهم على التعلم الذاتى والتفكير الناقد وتقبل الرأى الآخر، بما يساهم فى تحقيق الأمن الفكرى لديهم.

- طلاب جماعات النشاط الإعلامي: هم الطلاب المشتركين فى جماعات النشاط الإعلامى من صحافة مدرسية، وإذاعة مدرسية، وندوات، ومناظرات، ويتلقون تدريباً مباشراً من مشرفى النشاط الإعلامى على إعداد وتنفيذ الفنون الصحفية والإذاعية ومختلف أنشطة الإعلام التربوى بالمدرسة.
- الإعلام التربوي: عملية استخدام الأنشطة الإعلامية فى المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف مشرفى النشاط الإعلامى فى تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد الجمهور المدرسى خاصة الطلاب معرفياً، وفكرياً، واجتماعياً، ووجدانياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضامين هذه الرسائل الإعلامية، مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة فى كل مرحلة تعليمية.
- الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية فى المجتمعات الإسلامية العربية: سلامة فكر الطلاب وعقولهم من الانحراف والخروج عن الاعتدال فى فهمهم للأمور الدينية والسياسية والمعاملات الحياتية.
- تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية فى المجتمعات الإسلامية العربية: الارتقاء بوعى الطلاب وتنمية قدراتهم على مواجهة التحديات الثقافية للعولمة فى تأثيراتها السلبية، وأهمها الانحراف والتطرف الفكري، باعتبارهما أخطر أنواع الغزو الثقافى الموجه للطلاب فى المجتمعين السعودى والمصري.
- طلاب المرحلة الثانوية: هم الطلاب الناجحين فى مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي)، ويزاولون دراستهم فى المدارس الثانوية الحكومية لمدة ثلاث سنوات بالمناطق والإدارات التعليمية فى عينة الدراسة، ويمثلون الجمهور المستهدف لأنشطة الإعلام التربوى فى الحدود الموضوعية لعينة للدراسة.
- مشرفو النشاط الإعلامي: كل من يقوم بالإشراف على الأنشطة الإعلامية بالمدارس من مشرفى ورواد النشاط الإذاعى بالمملكة العربية السعودية، وأخصائيى الإعلام التربوي، المشرفين على ممارسة الأنشطة الإعلامية بالمدارس من خريجى أقسام الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية فى الجامعات المصرية.

تساؤلات الدراسة:

١. التساؤل الأول: ما دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟
٢. التساؤل الثاني: ما دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟
٣. التساؤل الثالث: ما معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث فيما يلى تحليل مفهوم الإعلام التربوي، وأهميته، وأهدافه، وأهم مشكلاته، وعوامل نجاحه، ويعرض لأهمية الأمن الفكرى وأهدافه ومظاهره وآليات تحقيقه فى المجتمعات الإسلامية العربية، إلى جانب تحديد مفهوم الأمن الفكرى من منظور بعض الدراسات الأجنبية، بالإضافة إلى مناقشة أهم مؤشرات ودلالات بعض الدراسات السابقة، وتفسير أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين أهداف الدراسة الحالية.

يعد الإعلام التربوى من أهم أدوات العملية التعليمية والتربوية، بما يملكه من أنشطة إعلامية متعددة ومتنوعة، وما يشمله من مواد إعلامية وثقافية وتربوية فى مختلف المجالات، وتكمن أهمية الإعلام التربوى فى العناية بتنمية الوعى الإعلامى للطلاب، وتطوير قدراتهم النقدية والإبداعية، والمساهمة فى تكوين الطالب المستنير، القادر على استخدام الأنشطة الإعلامية، وإنتاجها لخدمة العملية التعليمية والتربوية والمجتمع بشكل عام.(٨)

وبمراجعة العديد من الدراسات، ومنها دراسات عبداللطيف دبيان العوفي، (٢٠٠٤).(٩) وراشد بن حسين عبدالكريم، (٢٠٠٧).(١٠) وعبدالرحمن بن الشاعر، (٢٠٠٧).(١١) ونوال بوضياف، (٢٠١٣).(١٢) وعبدالرؤوف أحمد بن عيسي، (٢٠١٣).(١٣) ظهر بأنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوى يحظى بإجماع الباحثين، بل إن هناك بوناً شاسعاً بين مدلولات تلك التعريفات، وربما يعود ذلك إلى اتساع هذا المفهوم، وتداخله فى كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، وتباين وجهات نظر واتجاهات الباحثين فيه، إلا أنه يمكن القول بأن التعريفات التى تناولت الإعلام التربوي، قد أخذت أربعة اتجاهات رئيسة، وهي: الاتجاه الأول: ويعنى بالإعلام التربوى "التطور الذى طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها"، وهذا ما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم، اليونسكو، فى أواخر السبعينات للدلالة على الإعلام التربوي.(١٤) ولكن ذلك الفهم التقليدى للإعلام التربوى على أنه تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها، يحمل دلالة هى أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، كما أن هذا الفهم يوصد الباب أمام تعريف الإعلام التربوى ليشمل "الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة"، وهذا المفهوم للإعلام التربوى يثير مشكلتين أساسيتين ترتبطان به ارتباطاً وثيقاً، وتتمثل المشكلة الأولى فى المعايير التى يمكن الاستناد إليها فى إصدار الأحكام على محتوى وسائل الإعلام العامة، وتتمثل المشكلة الثانية فى أسس الالتزام التربوى والأخلاقى لوسائل الإعلام، ويمثل هذا المفهوم الذى تبناه أحد الباحثين الاتجاه الثانى من التعريفات فى الإعلام التربوي.(١٥)

أما الاتجاه الثالث من التعريفات فى الإعلام التربوي، فيرى أنه "الاستفادة من التقدم فى تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية".(١٦) وهذا ما تبناه بعض الباحثين فى دول الخليج العربية، لذلك فإن التعريفات التى تشير إلى الاستفادة من التقدم فى تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية أو الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، تشير إلى عملية الإعلام التربوى فى بعض جوانبها، وإغفال جوانب أخرى مثل: القائمين بالاتصال، ومضمون الرسائل الإعلامية، وتحديد الجمهور المستهدف.

والاتجاه الرابع من التعريفات فى الإعلام التربوي، يرى أن المصطلح نفسه

يحمل فى طياته اتهاماً مرفوضاً من جانب الأجهزة الإعلامية، فحيث يكون هناك إعلام تربوى له خصائصه وسماته، يكون أيضا هناك إعلام غير تربوى عندما يفتقد إلى الخصائص والسمات التى يعددها بعض الباحثين فى أدبياتهم، وهو ما لا يتصور وجوده فى إطار السياسات الإعلامية والتربوية.(١٧) كما يشير هذا الاتجاه إلى أن هناك خلطاً بين مفهوم الإعلام التربوي، ومفهوم النشاط الإعلامى فى صوره المختلفة داخل المدرسة مثل الصحافة والإذاعة المدرسية، والتى تستهدف بالدرجة الأولى الكشف عن المهارات الطلابية فى هذه الأنشطة وتنميتها بين الطلاب، بجانب التعريف ببعض صور الممارسة فى الإعداد والتنفيذ لهذه الأنشطة الإعلامية لبعض الطلاب وليس للكل داخل المؤسسة التعليمية، وهو ما يندرج تحت مسميات الصحافة والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والمعارض، والزيارات الميدانية، لكنها لم تجتمع تحت مسمى واحد يشير إلى ممارسة صور النشاط الإعلامى داخل جدران المؤسسة التعليمية.

وحيث أنه يوجد اختلاف بين مفهومى الإعلام التربوي، والنشاط الإعلامي، إلا أنه يتصور وجود إعلام غير تربوى ليس فى إطار السياسات الإعلامية والتربوية الموضوعة، وإنما فى إطار الواقع الفعلى لممارسة هذه السياسات، خاصة عبر وسائل الإعلام العامة.

وعلى الرغم من ذلك، يعرف الباحث الإعلام التربوي، وفقا لموضوع الدراسة، على أنه: "عملية استخدام الأنشطة الإعلامية فى المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف مشرفى النشاط الإعلامى فى تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد الجمهور المدرسى خاصة الطلاب معرفياً، وفكرياً، واجتماعياً، ووجدانياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضامين هذه الرسائل الإعلامية، مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة فى كل مرحلة تعليمية".(١٨)

وتتعدد أهداف الإعلام التربوى فى المدارس، وتنقسم إلى أهداف عامة، تتحقق من خلال عملية استخدام الأنشطة الإعلامية بالمدارس، وتتلخص في: إدراك الطلاب الاستخدامات المتعددة Multiple Uses للأنشطة الإعلامية ودورها فى البناء الاجتماعى داخل المدرسة، وأن يدرك الطلاب أهمية المحتوى الإعلامى وأهدافه، والفرق بين الحدث والرأي، والنظر إلى الرسائل الإعلامية بعين ناقدة، وتعرف الفروق فى التغطية الإعلامية بين الأنشطة الإعلامية المختلفة، وإعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام العامة بشكل جيد من خلال إدراكهم لتلك المعانى المتعددة Multiple Meanings التى تنتج من طبيعة الرسائل السمعبصرية، وتدريب الطلاب على أن يكونوا أكثر وعياً فى استنباط التأثيرات الناتجة عن الرسائل الإعلامية، وتشجيعهم على أن يكونوا قائمين بالاتصال من خلال إنتاجهم للرسائل الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية، وتنمية قدراتهم فى التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، وامتلاكهم للحجج والأدلة التى تؤيد وجهات نظرهم، وتمكنهم من تحسين الرسائل الإعلامية، وتحليلها ونقدها، إلى جانب أهداف خاصة للإعلام التربوي، تتحقق من خلال وضع مناهج للإعلام التربوى فى مراحل التعليم العامة المختلفة، بالإضافة إلى البرامج التطبيقية المصاحبة لهذه المناهج، وتتركز هذه الأهداف في: تمكين الطلاب من التعبير عن آرائهم تجاه ما يشاهدونه، ويسمعونه، ويقرءونه، وتنمية قدراتهم على التعبير الشفهى والكتابى من خلال مشاركتهم فى إعداد وتنفيذ أشكال الإنتاج الإعلامى المختلفة، وإكساب الطلاب مهارات قراءة الصورة Reading of Images، ومشاهدة البرامج ونقدها.

ومن أبرز مشكلات الإعلام التربوي، تلك التى تتعلق بتحديد مصطلح الإعلام التربوي، والتخطيط للإعلام التربوى وتمويله، والأجهزة المعنية بالإعلام التربوي، والواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، والقوى البشرية المنفذة للإعلام التربوي.

والإعلام التربوى كعملية يحتاج لنجاحه داخل المدارس ضرورة وجود قائمين بالاتصال متخصصين فى الإعلام التربوي، مع توفير كافة الإمكانات المادية والتقنية والبشرية اللازمة لذلك، فضلاً عن وجود تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة فى كل مرحلة تعليمية فى ضوء سياسة تعليمية وتربوية عامة واضحة ومحددة، تقنن بدقة لأدوار أخصائيى الإعلام التربوي، والطلاب، ومسئولى الإدارة التعليمية، والموجهين، والمديرين، ومدرسى المواد، ومشرفى النشاط بمختلف أنواعه داخل المدارس.(١٩)

كما يعتبر الأمن الفكرى ضرورة ملحة فى عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة للطلاب عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة، فهو بمثابة الدليل أو الموجه الذى يضمن مهارة المتعلم ويمكنه من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار التى قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته وثقافة مجتمعه وعاداته، ويضمن فى ذات الوقت مرونته الفكرية وقدراته فى التواصل مع الأفراد والثقافات المتنوعة، حتى فى حالة الاختلاف.(٢٠)

وتبرز أهمية الأمن الفكري، باعتبار أنه يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدى للانحرافات الفكرية، وبصورة خاصة عندما تنتج تلك الانحرافات الفكرية أفعالاً مادية تمثل اعتداء على حرمات الآخرين، وعندما يحاول أصحابها فرضها على الآخرين بالقوة والترهيب، وعندما يحكم المنحرف فكرياً على من لا يتفق معه بالكفر والخروج من الملة، وبذلك يستبيح دمه وماله، بما قد يترتب على ذلك من أخطار دينية وأمنية وسياسية واجتماعية واقتصادية، فإذا استطاع المجتمع حماية العقل الإنسانى ووقايته من الآفات التى يمكن أن تنحرف به عن التصور السليم والتصرف الحكيم، فإنه يمكن تحقيق الأمن بمفهومه الشامل، ولا سيما إذا أخذنا فى الحسبان ان أى تصرف يقوم به الإنسان حسناً كان أو سيئاً، إنما ينطلق من تصوراته الفكرية المسبقة وقناعاته الشخصية بضرورة القيام بهذا العمل، وكل تصرف فى النهاية ما هو إلا ترجمة لفكرة اعتنقها الشخص واقتنع بها ثم وجه الإرادة لتنفيذها.(٢١)

وأمكن تصنيف مصفوفة أهداف الأمن الفكري، إلى أهداف معرفية، تتمثل في: تحديد مفهوم الأمن، والأمن الفكري، والأمن الاجتماعي، والأمن النفسي، والتطرف والإرهاب، وتمييز دور رجال الأمن، والحقوق والواجبات الاجتماعية، والتناقضات الفكرية، والمعرفة العلمية المتناقضة مع قيم المجتمع، ومصادر المعلومات ذات المصداقية، وتمييز الشائعات من بين المعلومات المقدمة، والتمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وتحليل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وإبداء الرأى حول الأفكار الوافدة والغربية والنماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع، وتقييم الأفكار الجديدة فى الوسائط المختلفة، والربط بين الأفكار والعادات والتقاليد، وتتمثل الأهداف المهارية للأمن الفكري، في: استخدام أسلوب حل المشكلات فى معالجة المواقف الحياتية، والتواصل مع الآخرين بإيجابية، وتحمل المسئولية الفردية والجماعية، والمشاركة فى فريق إدارة الأزمات، وإعداد أنشطة إعلامية مدرسية للتوعية بالأمن الفكري، وتقديم النماذج الحسنة فى الفكر والسلوك، وأهداف وجدانية للأمن الفكري، وتتمثل في: تقدير الدور الذى يقوم به رجال الفكر والعلم والدين نحو التقدم والرقي، وتقدير دور الأجهزة والمؤسسات المختلفة التى تحمى المجتمع فى الداخل والخارج، وتقدير أدوار الآخرين وإنجازاتهم، وبناء الثقة بالذات والآخرين، وتقدير الانجازات المجتمعية نحو التقدم والرخاء، والتوجه الإيجابى نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع.(٢٢)

وبالتالى يهدف تحقيق الأمن الفكرى إلى غرس القيم والمباديء الإنسانية التى تعزز الانتماء للوطن، واحترام الملكية العامة، وتحمل المسئولية، وتقديم المصلحة الجماعية على المصلحة الخاصة، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل الذى يتميز به الدين الإسلامى الحنيف، وتحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية المنحرفة والتوجهات المشبوهة، وتربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على تمييز الحق من الباطل والضار من النافع، وإشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

وتتمثل أهم مظاهر الأمن الفكرى فى الاستقرار النفسى وكمال الشخصية وسلامة العقل، وحسن التعامل مع الآخرين، والازدهار العلمى والاستنارة الفكرية، والتفوق والإبداع، والإسهام فى خدمة وبناء الوطن، والازدهار المادى والرفاهية، والقدرة على

التمييز بين الخير والشر والحق والباطل.(٢٣)

وتتضمن آليات تحقيق الأمن الفكرى مستويات عدة، تشمل: الوقاية، والمواجهة، والعلاج، ومراحل متعددة، تبدأ بمرحلة الوقاية من الانحرافات الفكرية بصورها المختلفة، ومرحلة المناقشة والحوار لمن يشك فى حمله فكراً منحرفاً، ثم مرحلة التقويم، وتبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته، ومرحلة المساءلة والمحاسبة القانونية، وذلك إلى من لم يستجب للإجراءات المتبعة فى المراحل السابقة، ومرحلة العلاج من خلال المراجعات الفكرية والعقدية التى تؤدى إلى تصحيح المفاهيم وضبطها بضوابطها الشرعية، وهذه المراحل متداخلة ومكملة لبعضها بعضاً، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري، وأخرى موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأى نوع من الانحراف الفكرى المهدد للمجتمع.

ويخطيء من يعتقد أن الأمن الفكرى قد يتحقق فى فترة وجيزة، فالعمل على تحقيق الأمن الفكرى يتطلب الاستمرارية والتصاعد على مختلف المستويات، وتتعدد الجهات المعنية بتحقيقه، وفى مقدمتها المؤسسات الدينية، والتربوية والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية والإعلامية، والشبابية، والتنظيمية، والقضائية، والأمنية، والإصلاحية، وغيرها.(٢٤)

وقد تناولت العديد من الدراسات واقع الإعلام التربوى فى المدارس، وتعرف دور الإعلام التربوى فى تفعيل العمل المدرسي، وتحقيق الأهداف التربوية العامة، وتنمية الاتجاهات والميول الدراسية للطلاب، وفاعلية الإعلام التربوى فى التعامل مع ظاهرة العنف لدى الطلاب، وفى هذا السياق هدفت دراسة أحمد أدم أحمد (٢٠١٣)، إلى تعرف واقع الإعلام التربوى فى المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة، ٢٠٠ من المعلمين، و٤٠٠ من الطلاب، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أنشطة إعلامية تربوية بالمرحلة الثانوية، وبنسبة متوسطة، بلغت ٥٠%، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب فى قدرة الإعلام التربوى على بث القيم التربوية لطلاب المرحلة الثانوية، واقترحت الدراسة زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية فى المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة، والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية فى تنفيذ الأنشطة الإعلامية، وتشجيع الطلاب والمعلمين على المشاركة فيها.(٢٥) وهدفت دراسة أيمن خاطر، وعصام الجدوع (٢٠١٣)، إلى تعرف دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته من وجهة نظر مديرى ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة عمان، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوى الحالى كان بشكل عام متوسطاً، كما أن دور الإعلام التربوى المأمول كان بشكل عام مرتفعاً، وكذلك معوقات الإعلام التربوى كانت بشكل عام مرتفعة، إلى جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول وكذلك المعوقات تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير مستوى المدرسة لصالح مستوى مدارس المرحلة الأساسية، وتبعاً لمتغير فئة الطلبة الملتحقين بالمدرسة لصالح الطلبة المعاقين، وتبعاً لمتغير سنوات الخدمة لصالح فئة أكثر من عشر سنوات.(٢٦) كما هدفت دراسة باسم على حوامدة (٢٠١٣)، إلى تعرف درجة مساهمة الإعلام المدرسى فى تحقيق الأهداف التربوية العامة من وجهة نظر معلمى ومعلمات المدارس الحكومية فى محافظة جرش، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ٢٠٠ معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مساهمة الإعلام المدرسى فى تحقيق الأهداف التربوية العامة جاءت ضعيفة بصورة عامة، ومتوسطة لبعض الأهداف، كما جاءت مساهمة الإعلام المدرسى فى تنمية التفكير النقدى الموضوعى لدى الطلاب فى الرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة، واقترحت الدراسة وضع خطة استراتيجية لتحسين درجة مساهمة الإعلام المدرسى فى تحقيق الأهداف التربوية العامة، وتعيين مختصين فى الإعلام المدرسى بالمدارس.(٢٧)، إلى جانب دراسة محمد حسن جرادات (٢٠١٣)، وهدفت إلى تعرف دور الإعلام التربوى فى تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدى طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، وطبقت الدراسة على عينة من المعلمين، قوامها ٢٣٥ معلماً ومعلمة، وأوضحت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوى فى تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم جاء متوسطاً بشكل عام، وجاءت أقل فقرة وبدرجة منخفضة فى مدى قيام الإعلام التربوى بمساعدة الطلبة على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم، واقترحت الدراسة زيادة عدد العاملين فى مجال الإعلام التربوى من ذوى الخبرات والمؤهلين، ورصد الميزانيات الكافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية.(٢٨) ودراسة مها شبيطة ومحمد عويد (٢٠١٣) وهدفت إلى تعرف دور الإعلام التربوى الفعلى والمأمول فى التعامل مع ظاهرة العنف لدى الطلاب من وجهة نظر مديرى المدارس، والمعيقات التى تعيق عمل الإعلام التربوي، وقد أظهرت النتائج أن دور الإعلام التربوى الفعلى بلغ ١,٩١ بدرجة متوسطة، أما دور الإعلام التربوى المأمول فقد بلغ ٢,٦٠ بدرجة كبيرة، وتبين وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير المديرية بالنسبة للدور الفعلى للإعلام التربوي، أما بالنسبة لمتغيرات النوع، والخبرة فى الإدارة، والمرحلة الدراسية للمدرسة، ونوع المدرسة، فلم تظهر الدراسة أية فوارق ذات دلالة إحصائية فى الدرجات الكلية، واقترحت الدراسة تحسين جودة ممارسة الإعلام التربوي، وزيادة عدد المتخصصين فيه.(٢٩)

وفى حدود إطلاع الباحث ندرت الدراسات التى ربطت بين الإعلام التربوى والأمن الفكرى من حيث آلية تحقيق الأمن الفكرى للطلاب من خلال أنشطة الإعلام التربوى فى المدارس، فهدفت دراسة نوال بوضياف (٢٠١٣) إلى تعرف درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر مديرى المدارس، وأثر كل من متغيرى عامل الخبرة والمؤهل العلمى للمديرين على درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكري، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٥ مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى بشكل عام متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى تعزى لمتغيرى الخبرة والمؤهل العلمى للمديرين.(٣٠) إلى جانب دراسة زيد الحارثى (٢٠٠٨)، وهدفت إلى تعرف دور الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وأثر كل من متغيرى عامل الخبرة والمؤهل العلمى لمديرى المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين على درجة ممارسة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكري، وأجريت الدراسة على عينة من مديرى المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين، قوامها ١٥٢ مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة أن الإعلام التربوى يمارس بدرجة متوسطة فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرى سنوات الخبرة والمؤهل العلمى لمديرى المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين فى عينة الدراسة.(٣١)

فضلاً عن تناول بعض الدراسات لدور المدرسة، والإدارة المدرسية، والأنشطة الثقافية، ومؤسسات النسق الاجتماعى فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، فهدفت دراسة فهد بن عبدالله قضيب (٢٠٠٨)، إلى تعرف دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين فى مدينة الرياض، وأثر كل من العمر والمؤهل والخبرة للمعلمين على قيام المدرسة بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٤٠ معلماً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو قيام المدرسة بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها تعزى إلى متغيرات: العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل، إلا أنه ثبت وجود فروق لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهل تربوي.(٣٢) كما هدفت دراسة إبراهيم بن سليمان السليمان (٢٠٠٦)، إلى تعرف دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مديرى إدارات المدارس الحكومية والأهلية فى المراحل

التعليمية الثلاث للبنين بمدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلى إدراك معظم المديرين لأهمية تعزيز الأمن الفكرى للطلاب فى المراحل التعليمية الثلاث، وأنهم تلقوا تدريباً على إجراءات عمل مدير المدرسة فى تعزيز الأمن الفكري، كما أن المديرين فى عينة الدراسة يطبقون هذه الإجراءات بدرجة كبيرة.(٣٣) إلى جانب دراسة علاء محمد عبدالوهاب محمد (٢٠١٢)، وهدفت إلى تعرف دور الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة قناة السويس، ويتضح من نتائج الدراسة أن نسبة مشاركة الطلاب فى الأنشطة الثقافية كانت منخفضة، حيث بلغت ١٧,٣%، وأشار الباحث إلى أن الأنشطة الثقافية تحقق الأمن الفكرى للطلاب، دون تحديد درجة أو مستوى تحقيقها.(٣٤) ودراسة سعيد بن سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، وهدفت إلى تعرف دور الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام فى تحقيق الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات، ومنها: ضرورة إيجاد استراتيجية متكاملة واضحة المعالم للتعامل مع مشكلة التطرف الفكري، وتنمية الوعى لدى الأبناء وتوضيح مخاطر التكفير والإرهاب على أمن المجتمع، وتجنب الأساليب التقليدية فى التوعية، واستخدام وسائل الإعلام المختلفة فى تحقيق الأمن الفكري، ومواجهة الحملات الإعلامية المعادية التى تستهدف الإساءة والتضليل وقولبة الحقائق.(٣٥)

كما تناولت العديد من الدراسات العربية الأمن الفكرى من ناحية التعريف والمفهوم والأهمية والمتغيرات البيئية، وذلك من خلال طرحها لمشكلة الأمن الفكرى وإثبات وجودها، إلا أن أغلب هذه الدراسات لم تتطرق إلى آلية تحقيق الأمن الفكرى من خلال الوسائل المختلفة، حيث هدفت دراسة أمل محمد نور (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، إلى توضيح مفهوم الأمن الفكرى وأهميته وخصائصه، وإبراز دور التربية الإسلامية، والمؤسسات التربوية فى تعزيز الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن بجميع أنواعه والأمن الفكرى خاصة من المطالب الأساسية التى جاء الإسلام لتحقيقها فى المجتمعات الإنسانية، وأن التربية الإسلامية والمؤسسات التربوية لها الدور المهم الذى ينبغى أن تؤديه من أجل تعزيز الأمن الفكري.(٣٦) إلى جانب دراسة غانم مذكر عائض القحطانى (٢٠١١)، وهدفت إلى دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية وأبعاد الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف السابق تمت العديد من الإجراءات، منها: بناء قائمة بأبعاد ومؤشرات الأمن الفكرى من خلال مراجعة الدراسات السابقة، وتم إعداد مقياس الأمن الفكرى وروعى بعض المتغيرات البيئية (الحالة الاجتماعية، النوع، عدد الإخوة والأخوات، مستوى تعليم الوالدين، تخصص الطلاب) ، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية من التخصصات العلمية والأدبية، وعددها ١١٨ طالب وطالبة، ومن أهم نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكرى ترجع إلى متغيرات: التخصص، والحالة الاجتماعية، وعدد الإخوة والأخوات، والنوع، إلا أنه ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكرى ترجع إلى متغير مستوى تعليم الوالدين، واقترحت الدراسة ضرورة دعم كل من المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين بأدلة إرشادية حول مقومات البيئة التعليمية القائمة على الحوار والمناقشة والتفاعلات الإيجابية، بالإضافة إلى ضرورة بناء المناخ الأسرى القائم على تقدير العلم والاستمرارية فى التعليم والتعلم، وذلك ضماناً لاكتساب مكونات الأمن الفكرى فى ظل أدوات العصر الرقمى الذى يعيشه الطلاب.(٣٧) ودراسة عبدالحفيظ بن عبدالله المالكى (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، وهدفت إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، وتعرف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكري، وأوضحت نتائج الدراسة، أن التطرف الدينى والإنحراف الفكرى من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، وأنه على الرغم من الأهمية البالغة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكري، إلا أن درجة ممارستها لدورها تعد متوسطة فى بعض الحالات ومتدنية فى كثير منها، وذلك يؤكد وجود فجوة كبيرة بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة الحالية.(٣٨)

ومن خلال تحليل الباحث لأهم مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة العربية محل الدراسة، يتضح أن أوجه التشابه بين هذه الدراسات، وموضوع الدراسة الحالية يتحدد فى دراسة العلاقة بين الإعلام التربوى والأمن الفكري، وأهمية تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المدارس، وإمكانية التوصل لآلية تحقيقه، وإن اختلف تناول الباحث فى الدراسة الحالية لمفهومى الإعلام التربوي، والأمن الفكري، وكذلك آليات تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، غير أنه اختلفت الدراسة الحالية، وفقاً لحد اطلاع الباحث، مع الدراسات السابقة العربية، كونها الدراسة الأولى التى ربطت بين واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من خلال تعرف دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي، فى إطار دراسة مقارنة بين عينة من مشرفى النشاط الإعلامى بمدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

وتناولت بعض الدراسات الأجنبية مفهوم الأمن الفكري، بالتركيز على إتاحة الحرية الفكرية Intellectual Freedom للطلاب، حيث أكدت دراسة هيلين آدمز Helen R., Adams (2015)، على أهمية إتاحة الحرية الفكرية للطلاب بشكل ضرورى أكثر من أى وقت مضي، مع ضمان وصول الطلاب للمعلومات بشكل آمن، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إكساب الطلاب المهارات التى تمكنهم من تحديد وتقييم المعلومات، وتجميع الأفكار من مصادر متعددة، بما يسمح للطلاب باتخاذ قرارات حكيمة.(٣٩)

واتفقت معها دراسة كريستين بيكول Kristin, Pekoll (2015)، والتى أوضحت طبيعة وأهمية الحرية الفكرية للطلاب فى استخداماتهم لمختلف مصادر المعلومات بالمكتبات، وحددت الدراسة مسئولية أمناء المكتبات فى دعم الحرية الفكرية لدى الطلاب، والتأكد من أن كل طالب لديه الحق فى الوصول العادل وغير المقيد للمعلومات، والتركيز على أن جميع أمناء المكتبات، والمعلمين، والطلاب يعرفون ذلك، ومواجهة أى محاولات للحد من أو إزالة وصول الطلاب للمعلومات.(٤٠)

كما أبرزت دراسة جول سيروف Jole, Seroff (2015)، أهمية دور أمناء المكتبات المدرسية فى تهيئة البيئة المناسبة لدعم الحرية الفكرية لدى الطلاب من خلال الرسائل الخفية Subtle Messages حول قيم المجتمع وعلاقتها بالحرية الفكرية.(٤١)

إلى جانب الدور الأهم لأمناء المكتبات فى نشر ثقافة الحرية الفكرية A Culture Of Intellectual Freedom لدى الطلاب، فيما يتعلق بالسلوك، والمواقف، والمعتقدات، والمعايير، والتوقعات حول الحرية الفكرية، من خلال استراتيجية التعليم القائم على التحقيق، والتركيز على القراءة المستقلة، واستخدام التكنولوجيا، وتكامل تعلم المهارات عبر المناهج الدراسية، بما يضمن الوصول العادل للمعلومات، وحرية التعبير، وتمكين المجتمع المدرسى من ثقافة الحرية الفكرية.(٤٢) بالإضافة إلى الاستفادة من العطلة الصيفية لتطوير فرص التعلم لدى الطلاب فيما يتعلق بمفاهيم الحرية الفكرية.(٤٣) وفى إطار ذلك وضعت جمعية المكتبات الأمريكية دليلاً للحرية الفكريةThe ALA Intellectual Freedom Manual، كمصدر معلومات أساسى ومهم، يحتوى على خلفية معلوماتية وتاريخية ورؤية الجمعية الرسمية للحرية الفكرية، وكيفية تطبيقها من خلال تقديم التوجيهات والإجابات عن الأسئلة الصعبة للطلاب حول الحرية الفكرية، وما ينبغى أن يقرأه الطلاب من كتب خارج الفصول الدراسية، وذلك بناء على التغذية الراجعة من أمناء المكتبات.(٤٤)

وأشارت دراسة ديان مكافي Dianne McAfee (2015)، إلى فعالية دور البرامج الإعلامية بمكتبة المدرسة فى تعزيز الحرية الفكرية لدى الطلاب، باعتبارها إحدى جوانب المجتمع الحر الديمقراطي، وتهدف تلك البرامج إلى استخدام الطلاب للإنترنت بمهنية آمنة.(٤٥)

بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالمعرفة المناسبة والمهارات لتعزيز المواطنة الرقمية لديهم Digital Citizenship، بما يمكنهم من استخدام آمن ومسئول لتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات، ويحقق الأمن عبر الإنترنت، ويحد من إساءة استخدام الطلاب للمعلومات.(٤٦)

كما تناولت دراسة ألبرت هاريس وآخرون Albert L. Harris, et.al. (2011)، أهمية الأخلاق والمسئولية الاجتماعية فى نظم المعلومات بالتعليم، وركزت على كيفية إدراج القضايا الأخلاقية، وأخلاقيات العمل، والمسئولية الاجتماعية فى المناهج الدراسية للطلاب، ومناقشة القضايا الأساسية التى ينبغى معالجتها، بما فى ذلك: السلوك المهني، والخصوصية، والملكية الفكرية، والجرائم الإلكترونية، وحرية التعبير، بما يضمن تعزيز الأخلاق لدى الطلاب فى استخداماتهم لنظم المعلومات فى التعليم.(٤٧)

وأضافت دراسة ليزا ناثان وآخرون Lisa P. Nathan, et.al. (2014)، أننا فى حاجة إلى إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي، والتى تمكنهم من إدراك العلاقات المتشابكة بين الإبداع، والأمن، والهوية الشخصية، والمهنية، والخصوصية، والانفتاح على ثقافات الآخرين، وخلق بيئات التعلم التى تدعم استخدام الطلاب الأخلاقى لوسائل الإعلام الاجتماعية.(٤٨)

واهتمت دراسة باتريشيا Patricia, Steinmeyer (2012)، بتنمية قدرات الطلاب اللفظية فى الفصول الدراسية، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم بمنطقية، وإشراكهم فى مناقشة الموضوعات المختلفة، بما يساعدهم على اكتساب المعرفة، والتفكير بشكل خلاق، وتنمية مهارات التفكير النقدى لديهم، وأشارت الدراسة إلى أهمية دور الأباء فى تنمية الحوار لدى الأبناء فى المنزل، من خلال إجراء المحادثات العميقة مع أبنائهم، وتشجيعهم على الإشتراك فى الأنشطة المختلفة.(٤٩)

وناقشت دراسة نادين، ودارسى Nadean Meyer, Darcy Bradley (2013)، كيفية تعليم الطلاب الحرية الفكرية بطريقة التعلم التعاوني، بدء من طرح الأسئلة لقياس مستوى معرفة الطلاب عن مفهوم الحرية الفكرية، وانتقالاً إلى جمع المعلومات وعرض ومناقشة التجارب والخبرات عن الحرية الفكرية، من خلال مجموعة من الكتاب والمؤلفين، وتعزيز مشاركة الطلاب فى هذه العروض والمناقشات باستخدام أسلوب لعب الأدوار بين الطلاب والمعلمين.(٥٠)

كما أوضحت دراسة ريوين كونيل Raewyn, Connell (2012)، أن تحقيق الأمن الفكرى من خلال إتاحة الحرية الفكرية للطلاب، لا يتأتى إلا من خلال نظام تعليمى آمن، لا يخضع لأى نوع من الضغوطات، ويعالج المشكلات الحقيقية للتعليم المعاصر، ويقوم على تحديد وتفعيل مسئوليات المعلمين تجاه الطلاب، ومسئوليات الطلاب تجاه المعلمين، مع تعزيز الثقة بينهما، بما يحقق المساواة والعدالة الاجتماعية فى التعليم بين الطلاب، والتوازن فى إكسابهم المعرفة فى إطار الحفاظ على هوياتهم الثقافية.(٥١)

وبالتالى فقد ركزت الدراسات الأجنبية محل الدراسة على تناول مفهوم الأمن الفكري، بالتأكيد على إتاحة الحرية الفكرية للطلاب فى البحث والحصول على المعلومات ونشرها فى كافة وجهات النظر وأوجه التعبير عن الأفكار دون قيود، وتزويد الطلاب بالمعرفة المناسبة ومهارات الوصول الآمن للمعلومات لتعزيز المواطنة الرقمية لديهم، من خلال استخدامهم الآمن والمسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلاً عن إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي، والتى تمكنهم من إدراك العلاقات المتشابكة بين الإبداع، والأمن، والهوية الشخصية، والمهنية، والخصوصية، والانفتاح على ثقافات الآخرين، ومناقشة القضايا الأساسية التى ينبغى معالجتها فى المناهج الدراسية للطلاب، بما فى ذلك: السلوك المهني، والخصوصية، والملكية الفكرية، والجرائم الإلكترونية، وحرية التعبير، بما يضمن تعزيز الأخلاق لدى الطلاب فى استخداماتهم لنظم المعلومات فى التعليم، وخلق بيئات التعلم التى تدعم استخدام الطلاب الأخلاقى لوسائل الإعلام الاجتماعية، والاهتمام بتنمية قدرات الطلاب اللفظية، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم بمنطقية، وإشراكهم فى مناقشة الموضوعات المختلفة، وخلصت تلك الدراسات إلى أن تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، لا يتأتى إلا من خلال نظام تعليمى آمن، وفيما يلى يعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة المقارنة.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفىDescriptive Survey للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحليلى Analytical Survey لاختبار فروض الدراسة، ويساعد استخدام منهج المسح فى تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة فى وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات فى مجال تخصص معين- الإعلام التربوى- أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة: "دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة من مشرفى النشاط الإعلامى بمدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية"، واستخدام هذه البيانات فى رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الإستبصار الكامل بجوانب المشكلة محل الدراسة، وكذلك إمكان معالجة البيانات إحصائياً.

كما تعتمد هذه الدراسة فى إطارها المنهجى تبعاً لتعدد جوانبها على استخدام المنهج المقارن فى تحديد أوجه الشبه والاختلاف فى الدور الحالى والمأمول ومعوقاته لاستخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص وعدد سنوات الخبرة للمشرفين.

مجتمع الدراسة وحدود العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مشرفى النشاط الإعلامى بمدارس التعليم العام الثانوية فى المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وتتعدد حدود عينة الدراسة على النحو التالي:

- حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من مشرفى النشاط الإعلامي، قوامها: ٢٠٠ مشرفاً، ووزعت العينة بالتساوي، ١٠٠ رائداً ومشرفاً ببعض مدارس التعليم العام الثانوية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة فى المملكة العربية السعودية، و١٠٠ مشرفاً ببعض مدارس التعليم العام الثانوية التابعة لست إدارات تعليمية: مصر القديمة، وعابدين، والسيدة زينب بمحافظة القاهرة، والعمرانية، وبولاق الدكرور، وجنوب الجيزة بمحافظة الجيزة فى جمهورية مصر العربية، واستلزم تطبيق الباحث لأداة المقياس بنفسه على عينة من مشرفى ورواد النشاط الإذاعى ببعض المدارس السعودية الحصول على موافقة إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، واعتمد الباحث على بعض خريجى الإعلام التربوى والعاملين كمشرفين للنشاط الإعلامى بالمدارس فى تطبيق أداة المقياس على زملائهم من مشرفى النشاط الإعلامي، والمتخصصين فى الإعلام التربوى بالمدارس المصرية عينة الدراسة، مع مراعاة شرح مجالات وأبعاد المقياس لهم، وأهداف الدراسة، وكيفية التطبيق، والتأكد من تطبيقهم لأداة المقياس بحيادية وموضوعية، لضمان الحصول على معلومات صادقة، وتم الاستفادة من تجمع مشرفى النشاط الإعلامى فى اجتماعهم الدورى بالإدارة التعليمية، ومعارض النشاط الإعلامى بالمدارس، للتطبيق عليهم والحصول على العدد المطلوب بعينة الدراسة، واستلزم ذلك مزيداً من الجهد والوقت والعناء الكثير.
- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد قائمة بالدور الحالي، والدور المأمول ومعوقاته لاستخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة المشرفين للدور الحالي، واستشرافهم للدور المأمول ومعوقاته، وتطبيق المقياس على عينة مشرفى النشاط الإعلامي، والتوصل

لأولويات استقرائهم لدور الإعلام التربوى المأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

- حدود زمنية: أجريت الدراسة المقارنة فى منتصف الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ١٤٣٦/ ١٤٣٧ الموافق ٢٠١٥/ ٢٠١٦، فى الفترة من ٢٢ محرم- ٢٠ صفر ١٤٣٧ الموافقة ٤ نوفمبر- ٢ ديسمبر ٢٠١٥.

أسلوب جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد مقياس هدف إلى تعرف درجة ممارسة مشرفى النشاط الإعلامى لدور الإعلام التربوى الحالي، ومدى استشرافهم لدور الإعلام التربوى المأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، واعتمد الباحث فى بنائه لأداة المقياس على مراجعة أدبيات البحوث والدراسات العربية السابقة محل الدراسة الحالية، إلى جانب تركيز الاعتماد على بعض الدراسات، حيث تم الاستفادة منها فى استكمال بناء مجالات وعبارات أداة المقياس من خلال اطلاع الباحث على الأدب النظرى والنتائج والمقترحات والمقاييس الخاصة بتلك الدراسات، ومنها: الأمن الفكرى فى ضوء القرآن الكريم.(٥٢) والأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه.(٥٣) والأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية.(٥٤) والأمن الفكرى ودور المؤسسات التعليمية فى تحقيقه، المدرسة الثانوية كنموذج.(٥٥) واستراتيجية تعزيز الأمن الفكري.(٥٦) والمتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.(٥٧) والتنشئة الأسرية ودورها فى الأمن الفكري.(٥٨) ودور المناهج الدراسية فى تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.(٥٩) ودور الجامعة فى تفعيل الأمن الفكرى التربوى لطلابها، دراسة ميدانية.(٦٠) ودرجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.(٦١) ودور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته.(٦٢) ودور الإعلام التربوى فى تحقيق التنور العلمى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات، دراسة ميدانية.(٦٣) ودور الإعلام التربوى فى التنشئة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر مديرات المدارس فى محافظة شرورة فى المملكة العربية السعودية.(٦٤)

تم وضع صورة أولية للمقياس تحتوى على ٦٤ عبارة، موزعة عليها بطريقة ليكارد حيث يختار مشرف النشاط الإعلامى استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل ممارسة نشاط إعلامى من أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ويتم منح مشرف النشاط الإعلامى ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته لمدى ممارسة النشاط الإعلامى للدور الحالى (دائماً)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته لمدى ممارسة النشاط الإعلامى للدور الحالى (أحياناً)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته لمدى ممارسة النشاط الإعلامى للدور الحالى (نادراً)، وبالمثل فى دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، يختار المشرف استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل ممارسة نشاط إعلامى من أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، حيث يتم منح مشرف النشاط الإعلامى ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى أهمية ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (مرتفعة)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى أهمية ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (متوسطة)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى أهمية ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (ضعيفة)، وكذلك فى معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، يختار المشرف استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل معوق من معوقات ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ويتم منح مشرف النشاط الإعلامى ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (مرتفعة)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (متوسطة)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (ضعيفة)، وفى متغير المؤهل المتخصص، تم منح درجة واحدة لمشرفى النشاط الإعلامى غير المتخصصين فى الإعلام التربوي، ودرجتان لمشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي، كما تم منح درجة واحدة لمشرفى النشاط الإعلامي، من ذوى الخبرة أقل من ٥ سنوات، ودرجتان، من (٥- ١٠) سنوات، وثلاث درجات، لأكثر من ١٠ سنوات، وذلك وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

- صدق وثبات المقياس: اعتمد الباحث فى تقديره لصدق أداة المقياس على صدق المحكمين،(*) حيث تم عرض أداة المقياس على بعض المحكمين فى تخصصى الإعلام والتربية، لتعرف مدى ملاءمة أداة المقياس لما وضعت لقياسه، وكذلك مدى مناسبة عباراته لعينة الدراسة من مشرفى النشاط الإعلامي، وعلى أساس ما اتفق عليه بين الباحث والسادة المحكمين، تم تعديل الصياغة فى خمس عبارات لتكون أكثر دقة فى قياس ما وضعت لقياسه، وهي:

١. تقدم الأنشطة الإعلامية فى المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلى مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية، وكانت: تقدم الأنشطة الإعلامية فى المدرسة بعض مضامين البرامج التليفزيونية الهادفة إلى معالجة ظاهرة الانحراف الفكري.
٢. يدعم القائمون على إدارة المدرسة مشرفى النشاط الإعلامى فى تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكرى للطلاب، وكانت: يدعم القائمون على إدارة المدرسة مشرفى النشاط الإعلامى فى تقديم كل ما من شأنه حماية الأمن الفكرى للطلاب عبر الأنشطة الإعلامية.
٣. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى جلسات حوارية للطلاب لطرح ما لديهم من أفكار إعلامية لمواجهة قضية الانحراف الفكري، وكانت: ينظم مشرفو النشاط الإعلامى جلسات حوارية للتعرف على توجهات الطلاب الفكرية فى مواجهة الانحرافات الفكرية.
٤. تستخدم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب، وكانت: يلقى موضوع نشر ثقافة الأمن الفكرى للطلاب الاهتمام اللازم فى التغطية الإعلامية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٥. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى ندوات مدرسية لمراجعة محتوى مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلى التطرف والانحراف الفكري، وكانت: ينظم مشرفو النشاط الإعلامى ندوات مدرسية لمراجعة محتوى الأوعية الثقافية المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلى التطرف والانحراف الفكري.

- وتأكد الباحث من ثبات أداة المقياس بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test Retest Method بفاصل زمنى سبعة أيام، وذلك على عينة استطلاعية، قوامها ١٠ مشرفين، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات كل مجال من مجالات أداة المقياس بواسطة معامل ارتباط ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient of Correlation بين إجابات المشرفين بالعينة الاستطلاعية فى التطبيقين القبلى والبعدي، حيث أظهرت النتائج، ما يلي:

١. المجال الأول (دور الإعلام التربوى الحالي): بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٩
٢. المجال الثانى (دور الإعلام التربوى المأمول): بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٣

* أسماء السادة المحكمين أبجدياً:
أ.د. إبراهيم السمدوني، أستاذ بقسم التربية، كلية التربية بجامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
أ.د. محمد جزاء الحربي، أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
أ.د. محمد رضا أحمد، أستاذ الإعلام التربوي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣. المجال الثالث (معوقات دور الإعلام التربوى المأمول): بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨١

٤. كما بلغت قيمة معامل الارتباط لأداة المقياس ككل ٠,٨١، وهذا يدل على أن لأداة المقياس مستوى مقبول من الثبات نظراً لتعدى درجة الارتباط ٠,٧٠.

- زمن تطبيق أداة المقياس: لحساب الزمن المناسب لتطبيق أداة المقياس، تم حساب زمن أول مشرف أنجز الأداة باستيفاء استجابة واحدة لكل عبارة من عبارات أداة المقياس، واستيفاء العبارات ككل، وزمن آخر مشرف أنجز الأداة، وقسمتهما على (٢)، وكان متوسط زمن أداء أداة المقياس ٢٣ دقيقة.

وبعد حساب الصدق والثبات، شملت أداة المقياس ٦٤ عبارة، موزعة على ثلاثة مجالات، حيث شمل المجال الأول: دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ٢٥ عبارة، وفى المجال الثاني: دور الإعلام التربوى المأمول، كررت نفس العبارات مع تعديل صياغتها، لاستقراء مدى أهميتها فى المستقبل لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى ١٤ عبارة تمثل المجال الثالث: معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي.

أسلوب تحليل البيانات:

تمت مراجعة البيانات داخل الاستمارات بعد تجميعها من مشرفى النشاط الإعلامى فى عينة الدراسة، فضلاً عن مراجعتها فى المدارس أثناء التطبيق، والتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة، وترقيم الاستمارات وتجهيزها للحاسب الآلى تمهيداً لإدخالها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS المستخدم فى تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرضت طبيعة الدراسة المقارنة، وتصميمها المنهجي، وأداة المقياس، والأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها الجمع بين التحليلين الكيفى والكمى للبيانات، وفى إطار التحليل الكيفى تم تحليل كل العبارات التى تضمنتها مجالات أداة المقياس، وذلك لبيان النتائج العامة للدراسة، واستخدم الباحث فى التحليل الكمى للبيانات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لتعرف قيمة متوسطات درجات ممارسة مشرفى النشاط الإعلامى فى عينة الدراسة لدور الإعلام التربوى الحالي، واستشرافهم لدور الإعلام التربوى المأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، بحيث إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابى بين (٢,٣٤- أقل من ٣,٠٠)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (مرتفعة)، وإذا تراوح المتوسط الحسابى بين (١,٦٧- أقل من ٢,٣٣)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (متوسطة)، وإذا بلغ المتوسط الحسابى (١,٠٠- أقل من ١,٦٦)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (ضعيفة)، وذلك لكل بعد من أبعاد الدور الحالى والمأمول ومعوقاته، والدور ككل حسب المعادلة الآتية: طول الفئة= (أكبر قيمة- أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة)= (٣- ١ ÷ ٣=٠,٦٦)، بالإضافة إلى اختبار تاء لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية فى الدور الحالى والمأمول ومعوقاته.

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بدور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر عينة من مشرفى النشاط الإعلامي، وبناء مقياس لتعرف أوجه الشبه والاختلاف فى درجات ممارسة المشرفين للدور الحالى واستشرافهم للدور المأمول ومعوقاته، وتطبيق المقياس على عينتى الدراسة من مشرفى النشاط الإعلامى فى مدارس التعليم العام الثانوية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وفيما يلى يعرض الباحث لنتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة المقارنة، واختبار فروضها.

نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الأول: ما دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟، وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء على التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفى النشاط الإعلامى لمدى ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى المقياس الثلاثي: (تمارس دائماً، تمارس أحياناً، تمارس نادراً) ، فى العبارات من (١- ٢٥)، والتى تمثل: دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح فى جدول (١).

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الدور الحالي	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الدور الحالي
١. تستخدم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٣٠	٠,٥٠٣	متوسط	٢,٣٣	٠,٧٢٦	متوسط
٢. تقدم الأنشطة الإعلامية فى المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلى مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية.	٢,٣٣	٠,٥٣٣	متوسط	٢,١٢	٠,٦٢٤	متوسط
٣. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى جلسات حوارية للطلاب لإبداء آرائهم حول النماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع.	١,٨٨	٠,٧٦٩	متوسط	٢,١١	٠,٧٠٩	متوسط
٤. تتضمن الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب.	٢,٢٩	٠,٦٢٤	متوسط	٢,٣١	٠,٦٤٧	متوسط
٥. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوى التواصل الإيجابى والانتماء والمواطنة لدى الطلاب.	٢,١٥	٠,٧٩٦	متوسط	١,٦٣	٠,٦٧٧	متوسط
٦. تعرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن.	٢,٢٥	٠,٦٠٩	متوسط	٢,٤٣	٠,٥٣٧	مرتفع
٧. يتم توجيه طلاب جماعات النشاط الإعلامى بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية فى الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة.	٢,١٥	٠,٧٣٠	متوسط	٢,٥٩	٠,٦٠٥	مرتفع
٨. تستخدم النشرات والملصقات المدرسية فى عرض مخاطر الفكر المنحرف.	٢,٥٢	٠,٥٠٢	مرتفع	٢,٢٧	٠,٦١٧	متوسط

دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور الحالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور الحالي
٩. تتناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التى تعزز مفاهيم الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,١٩	٠,٦٦٢	متوسط	٢,٣٠	٠,٦١١	متوسط
١٠. تساهم الأنشطة الإعلامية فى تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.	٢,٣٢	٠,٥٦٦	متوسط	٢,٣٩	٠,٦١٨	مرتفع
١١. تصمم دورات تدريبية لمشرفى النشاط الإعلامى لرفع مستوى ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية.	٢,١٣	٠,٨٤٩	متوسط	١,٦٨	٠,٨٠٣	متوسط
١٢. تعالج الأنشطة الإعلامية موضوعات، مثل: التمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وأسلوب حل المشكلات فى المواقف الحياتية، والتفكير الناقد.	٢,١٣	٠,٧٤٧	متوسط	٢,٣٥	٠,٥٧٥	مرتفع
١٣. يدعم القائمون على إدارة المدرسة مشرفى النشاط الإعلامى فى تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكرى للطلاب.	٢,٤١	٠,٦٠٥	مرتفع	٢,٣٠	٠,٦٤٧	متوسط
١٤. يتبع مشرفو النشاط الإعلامى استراتيجية إعلامية لمعالجة الانحراف الفكرى وتوعية الطلاب بمخاطر التكفير والإرهاب على أمن المجتمع.	٢,٢٧	٠,٧٣٧	متوسط	٢,٠٣	٠,٧٥٨	متوسط
١٥. تبرز الأنشطة الإعلامية فى المدرسة التطرف الدينى والإنحراف الفكرى بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب.	٢,٢٥	٠,٦٨٧	متوسط	٢,٣٦	٠,٦١٢	مرتفع
١٦. تظهر الأنشطة الإعلامية الدور المهم للتنشئة الأسرية فى شغل أوقات الفراغ لدى الطلاب وتحفيزهم للاشتراك فى الأنشطة الطلابية المختلفة.	٢,١٦	٠,٧٧٥	متوسط	٢,٥٥	٠,٥٧٥	مرتفع
١٧. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى ندوات مدرسية لمراجعة محتوى مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلى التطرف والانحراف الفكري.	١,٨٩	٠,٦٩٥	متوسط	١,٩١	٠,٦٢١	متوسط
١٨. تتناول الأنشطة الإعلامية بالمدرسة أهمية دور الخطاب الدينى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٢٣	٠,٦٤٩	متوسط	٢,١٥	٠,٥٩٢	متوسط
١٩. تقوم الأنشطة الإعلامية ببناء رأى عام واع بأهمية الأمن الفكرى فى حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة فى الفكر والسلوك.	٢,٤٧	٠,٦٥٨	مرتفع	٢,٥٢	٠,٥٧٧	مرتفع
٢٠. يقوم مشرفو النشاط الإعلامى بتوعية الطلاب بأهمية تمييز محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره.	٢,٤٩	٠,٦٢٨	مرتفع	٢,٣٩	٠,٥٨٤	مرتفع
٢١. يتصدى النشاط الإعلامى بالمدرسة لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٣١	٠,٨٠٠	متوسط	٢,٤١	٠,٦٣٧	مرتفع
٢٢. ترتبط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين.	٢,٣٤	٠,٧٥٥	مرتفع	٢,٤٥	٠,٥٧٥	مرتفع
٢٣. يدرب مشرفو النشاط الإعلامى الطلاب على الدقة فى جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية.	٢,٠٩	٠,٧١٢	متوسط	٢,٦٧	٠,٦٢٠	مرتفع
٢٤. يبرز النشاط الإعلامى دور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع.	٢,٣٩	٠,٥٨٤	مرتفع	٢,٤٩	٠,٦١١	مرتفع
٢٥. تنمى استخدامات الأنشطة الإعلامية لدى الطلاب التوجه الإيجابى نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع.	٢,٤٨	٠,٦٥٩	مرتفع	٢,٦٦	٠,٥٩٠	مرتفع
الدرجة الكلية لمدى ممارسة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	٢,٢٥	٠,٣٧٥	متوسط	٢,٢٩	٠,٢٨٠	متوسط

يتضح من بيانات جدول (١)، ما يلي: جاء المتوسط الحسابى متوسطاً فى الدرجة الكلية لمدى ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات نوال بوضياف[٦٥]، وزيد الحارثى.[٦٦]

ارتفعت درجة ممارسة مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، لبعض أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى استخداماتهم للأنشطة الإعلامية لبناء رأى عام واع بأهمية الأمن الفكرى فى حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة فى الفكر والسلوك، وتوعيتهم للطلاب بأهمية تمييز محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره، واهتمامهم بربط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين، وإبرازهم لدور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع، وتنمية التوجه الإيجابى لدى الطلاب نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع، وذلك من خلال الاستخدامات المتعددة لأنشطة الإعلام التربوى داخل المدرسة.

١. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية فى ممارساتهم لبعض أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى استخداماتهم للنشرات والملصقات المدرسية فى عرض مخاطر الفكر المنحرف، ودعم القائمون على إدارة المدرسة لهم فى تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب.

٢. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية فى ممارساتهم لبعض أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى استخداماتهم للندوات المدرسية فى عرض موضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن، وتوجيهاتهم لطلاب جماعات النشاط الإعلامى بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية فى الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة، وتوظيفهم للأنشطة الإعلامية فى تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال إكساب الطلاب قيم المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم، وتركيزهم فى معالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل: التمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وأسلوب حل المشكلات فى المواقف الحياتية، والتفكير الناقد، وإبرازهم من خلال الأنشطة الإعلامية فى المدرسة، التطرف الدينى والإنحراف الفكرى بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، إلى جانب توظيفهم للأنشطة الإعلامية فى إظهار الدور المهم للتنشئة الأسرية فى شغل أوقات الفراغ لدى الطلاب وتحفيزهم للاشتراك فى الأنشطة الطلابية المختلفة، والتصدى لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتدريبهم للطلاب على الدقة فى جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية.

٣. أظهرت النتائج وجود واقع متوسط لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وقد يرجع ذلك إلى وجود ضعف فى استيعاب مفاهيم الإعلام التربوى والأمن الفكرى من قبل كثير من القائمين على إدارة النشاط الإعلامي، والقصور فى وجود قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوي، والنقص فى وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب من خلال استخدامات أنشطة الإعلام التربوى المختلفة، والقصور فى تحديد أهداف ومهام واضحة لدور أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، إلى جانب وجود قصور فى تنمية قدرات مشرفى النشاط الإعلامى من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة لهم، فضلاً عن ضعف اهتمام موجهى النشاط بالإدارة التعليمية بإشراك مشرفى النشاط الإعلامى فى وضع أهداف الخطة الإعلامية لممارسة الأنشطة، ومحدودية الصلاحيات الممنوحة لمشرفى النشاط الإعلامى للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ الأنشطة الإعلامية بالمدرسة، بالإضافة إلى النقص فى عدد مشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي.

- التساؤل الثاني: ما دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟، وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء على التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفى النشاط الإعلامى لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى المقياس الثلاثي: (أهمية مرتفعة، أهمية متوسطة، أهمية ضعيفة)، فى العبارات من (٢٦- ٥٠)، والتى تمثل: دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح فى جدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور المأمول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور المأمول
٢٦. استخدام الأنشطة الإعلامية بالمدرسة فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٨٤	٠,٤٤٣	مرتفع	٢,٨٧	٠,٣٣٨	مرتفع
٢٧. تقديم الأنشطة الإعلامية فى المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلى مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية.	٢,٨١	٠,٤٦٥	مرتفع	٢,٧٢	٠,٤٩٤	مرتفع
٢٨. تنظيم مشرفى النشاط الإعلامى جلسات حوارية للطلاب لإبداء آرائهم حول النماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع.	٢,٨٠	٠,٤٠٢	مرتفع	٢,٧١	٠,٥٥٦	مرتفع
٢٩. تضمين الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب.	٢,٨٦	٠,٣٤٩	مرتفع	٢,٨٢	٠,٤٣٥	مرتفع
٣٠. تنظيم مشرفى النشاط الإعلامى زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوى التواصل الإيجابى والانتماء والمواطنة لدى الطلاب.	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع	٢,٥٥	٠,٦٠٩	مرتفع
٣١. عرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن.	٢,٧١	٠,٤٥٦	مرتفع	٢,٧٦	٠,٤٢٩	مرتفع
٣٢. توجيه طلاب جماعات النشاط الإعلامى بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية فى الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة.	٢,٥٥	٠,٥٥٧	مرتفع	٢,٦٤	٠,٥٢٣	مرتفع
٣٣. استخدام النشرات والملصقات المدرسية فى عرض مخاطر الفكر المنحرف.	٢,٨٥	٠,٣٥٩	مرتفع	٢,٦٤	٠,٥٦٠	مرتفع
٣٤. تناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التى تعزز مفاهيم الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٧٩	٠,٤٠٩	مرتفع	٢,٧٦	٠,٥١٥	مرتفع
٣٥. مساهمة الأنشطة الإعلامية فى تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.	٢,٧٣	٠,٥١٠	مرتفع	٢,٦٥	٠,٥٣٩	مرتفع

دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور المأمول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور المأمول
٣٦. تصميم دورات تدريبية لمشرفى النشاط الإعلامى لرفع مستوى ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية.	٢,٨٤	٠,٣٦٨	مرتفع	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع
٣٧. معالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل: التمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وأسلوب حل المشكلات فى المواقف الحياتية، والتفكير الناقد.	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع	٢,٦٦	٠,٥٥٥	مرتفع
٣٨. دعم القائمين على إدارة المدرسة مشرفى النشاط الإعلامى فى تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكرى للطلاب.	٢,٧٦	٠,٤٢٩	مرتفع	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع
٣٩. اتباع مشرفى النشاط الإعلامى استراتيجية إعلامية لمعالجة الانحراف الفكرى وتوعية الطلاب بمخاطر التكفير والإرهاب على أمن المجتمع.	٢,٧٥	٠,٥٠٠	مرتفع	٢,٧٨	٠,٤١٦	مرتفع
٤٠. إبراز الأنشطة الإعلامية فى المدرسة التطرف الدينى والإنحراف الفكرى بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب.	٢,٧٦	٠,٤٩٥	مرتفع	٢,٧٩	٠,٤٠٩	مرتفع
٤١. إظهار الأنشطة الإعلامية الدور المهم للتنشئة الأسرية فى شغل أوقات الفراغ لدى الطلاب وتحفيزهم للاشتراك فى الأنشطة الطلابية المختلفة.	٢,٧٧	٠,٤٢٣	مرتفع	٢,٨١	٠,٣٤٩	مرتفع
٤٢. تنظيم مشرفى النشاط الإعلامى ندوات مدرسية لمراجعة محتوى مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلى التطرف والانحراف الفكري.	٢,٧٩	٠,٤٠٩	مرتفع	٢,٥٩	٠,٦٠٥	مرتفع
٤٣. تناول الأنشطة الإعلامية بالمدرسة أهمية دور الخطاب الدينى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٧٨	٠,٤١٦	مرتفع	٢,٤٧	٠,٦١١	مرتفع
٤٤. قيام الأنشطة الإعلامية ببناء رأى عام واع بأهمية الأمن الفكرى فى حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة فى الفكر والسلوك.	٢,٨٨	٠,٣٢٧	مرتفع	٢,٦٨	٠,٤٦٩	مرتفع
٤٥. توعية مشرفى النشاط الإعلامى للطلاب بأهمية تمييز محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره.	٢,٨٣	٠,٤٥١	مرتفع	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع
٤٦. تصدى النشاط الإعلامى بالمدرسة لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٧٧	٠,٤٢٣	مرتفع	٢,٦٦	٠,٥٩٠	مرتفع
٤٧. ارتباط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين.	٢,٨٢	٠,٣٨٦	مرتفع	٢,٧٣	٠,٦٠١	مرتفع
٤٨. تدريب مشرفى النشاط الإعلامى للطلاب على الدقة فى جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية.	٢,٨٠	٠,٤٧١	مرتفع	٢,٧٩	٠,٤٠٩	مرتفع
٤٩. إبراز النشاط الإعلامى لدور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع.	٢,٧٧	٠,٤٢٣	مرتفع	٢,٦٦	٠,٥١٧	مرتفع
٥٠. استخدام الأنشطة الإعلامية فى تنمية التوجه الإيجابى لدى الطلاب نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع.	٢,٨٧	٠,٣٣٨	مرتفع	٢,٨٥	٠,٣٥٩	مرتفع
الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.	٢,٧٨	٠,٢٤٧	مرتفع	٢,٧١	٠,٢١١	مرتفع

يتضح من بيانات جدول (٢)، ما يلي: جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية.

١. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية فى استقرائهم لمدى أهمية ممارسة أغلب أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. وجود فرق ظاهر بين المتوسط الحسابى فى الدرجة الكلية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية فى استقرائهم لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

٣. أظهرت النتائج ارتفاع أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول، وقد يعزى ذلك إلى الإدراك الواعى والمستنير من مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية والمصرية لأهمية تحقيق التنوع والتكامل فى ممارسة منظومة الأنشطة الإعلامية لاستشراف دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تفعيل استخدامات الأنشطة الإعلامية بالمدرسة فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب، وتضمين الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب، وتقديم بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلى مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية، وإبراز الأنشطة الإعلامية فى المدرسة التطرف الدينى والإنحراف الفكرى بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، وتنظيم مشرفى النشاط الإعلامى زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوى التواصل الإيجابى والانتماء والمواطنة لدى الطلاب، وعرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن،

ومعالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل: التمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وأسلوب حل المشكلات فى المواقف الحياتية، والتفكير الناقد، فضلاً عن تناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التى تعزز مفاهيم الأمن الفكرى لدى الطلاب، بالإضافة إلى مساهمة الأنشطة الإعلامية فى تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.

- التساؤل الثالث: ما معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟، للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء على التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفى النشاط الإعلامى لمدى تحديد درجة معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى المقياس الثلاثي: (إعاقة مرتفعة، إعاقة متوسطة، إعاقة ضعيفة)، فى العبارات من (٥١-٦٤)، والتى تمثل: معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح فى جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية

معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإعاقة
٥١. القصور فى استيعاب مفاهيم الإعلام التربوى والأمن الفكرى من قبل كثير من القائمين على إدارة النشاط الإعلامي.	٢,٤١	٠,٦٥٣	مرتفعة	٢,٤٢	٠,٦٥٤	مرتفعة
٥٢. التقليل من أهمية دور الإعلام التربوى فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٣١	٠,٦٦٢	متوسطة	٢,٢٨	٠,٦٩٧	متوسطة
٥٣. قلة الاهتمام بتوفير ميزانية كافية لتنفيذ الأنشطة الإعلامية المدرسية.	٢,٥٤	٠,٥٧٦	مرتفعة	٢,٦٦	٠,٥٥٥	مرتفعة
٥٤. ضعف الدعم المادى والمعنوى المقدم من القائمين على إدارة المدرسة لمشرفى النشاط الإعلامي.	٢,٤٧	٠,٦١١	مرتفعة	٢,٦١	٠,٥٦٧	مرتفعة
٥٥. القصور فى تحديد أهداف ومهام واضحة لدور أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب.	٢,٢٩	٠,٧١٥	متوسطة	٢,٤٠	٠,٦٠٣	مرتفعة
٥٦. النقص فى وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب من خلال استخدامات الأنشطة الإعلامية المختلفة.	٢,٣٨	٠,٦٧٨	مرتفعة	٢,٤٣	٠,٦٤٠	مرتفعة
٥٧. ضعف اهتمام موجهى النشاط بالإدارة التعليمية بإشراك مشرفى النشاط الإعلامى فى وضع أهداف الخطة الإعلامية لممارسة الأنشطة.	٢,٥٠	٠,٥٢٢	مرتفعة	٢,١٤	٠,٧٩٢	متوسطة
٥٨. وجود قصور فى تنمية قدرات مشرفى النشاط الإعلامى من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة لهم.	٢,٥٣	٠,٥٩٤	مرتفعة	٢,٢٨	٠,٧٤٠	متوسطة
٥٩. النقص فى عدد مشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي.	٢,٦٥	٠,٥٥٧	مرتفعة	٢,٧١	٠,٥٩١	مرتفعة
٦٠. القصور فى وجود قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة.	٢,٥٥	٠,٥٢٠	مرتفعة	٢,٦٧	٠,٥١٤	مرتفعة
٦١. محدودية الصلاحيات الممنوحة لمشرفى النشاط الإعلامى للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ الأنشطة الإعلامية بالمدرسة.	٢,٥٢	٠,٥٥٩	مرتفعة	٢,٤٤	٠,٦٧١	مرتفعة
٦٢. وجود قصور فى توفير مكان عمل ملائم لمشرفى النشاط الإعلامى يمكنهم من القيام بدورهم بشكل فعال.	٢,٥٤	٠,٥٧٦	مرتفعة	٢,٦١	٠,٦٦٥	مرتفعة
٦٣. النقص فى التجهيزات الفنية المتاحة لمشرفى النشاط الإعلامي، مثل أجهزة الحاسب، وشبكة الإنترنت، والطابعة، وكاميرات التصوير الرقمية.	٢,٤٦	٠,٧٨٤	مرتفعة	٢,٦١	٠,٥٦٧	مرتفعة
٦٤. قلة عدد مشرفى النشاط الإعلامى من ذوى الخبرات الإعلامية المتخصصة فى مجال التحرير والإخراج الصحفى والتصوير والعمل التقنى.	٢,٧٢	٠,٦٢١	مرتفعة	٢,٥٤	٠,٧٠٢	مرتفعة
الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.	٢,٤٩	٠,٣٩٦	مرتفعة	٢,٤٨	٠,٣٨٧	مرتفعة

يتضح من بيانات جدول (٣)، ما يلي: جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

١. وجود تشابه ظاهر بين المتوسطات الحسابية لأغلب معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٢. وجود تقارب ظاهر بين المتوسط الحسابى فى الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٣. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وقد يعزى ذلك إلى قلة الاهتمام بتوفير ميزانية كافية لتنفيذ أنشطة الإعلام التربوي، ووجود قصور فى توفير مكان عمل ملائم لمشرفى النشاط الإعلامى يمكنهم من القيام بدورهم بشكل فعال، والنقص فى التجهيزات الفنية المتاحة لمشرفى النشاط

الإعلامي، مثل أجهزة الحاسب، وشبكة الإنترنت، والطابعة، وكاميرات التصوير الرقمية، وضعف الدعم المادى والمعنوى المقدم من القائمين على إدارة المدرسة لمشرفى النشاط الإعلامي، فضلاً عن النقص فى عدد مشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي، وقلة عدد مشرفى النشاط الإعلامى من ذوى الخبرات الإعلامية المتخصصة فى مجال التحرير والإخراج الصحفى والتصوير والعمل التقني.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية. تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة على النحو التالي:

١. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (٤) يبين النتائج.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى دور الإعلام التربوى الحالى بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص

المجال	متغير المؤهل المتخصص	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدور الحالي	تخصص آخر	سعوديين	١٠٠	٥٦,٤٢٠٠	٩,٣٨٣١٨	١٩٨	٠,٨٣٦ –	٠,٤٠٤	غير دالة
	إعلام تربوي	مصريين	١٠٠	٥٧,٤٠٠٠	٧,٠١٦٥٧				

تشير نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المؤهل المتخصص، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلى عدم تأثير متغير التخصص فى الإعلام التربوى لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية فى تحديد أهداف ومهام واضحة لأنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، فضلاً عن عدم وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب من خلال استخدامات أنشطة الإعلام التربوى المختلفة لدى كل من مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية والسعودية على حد سواء.

٢. متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (٥) يبين النتائج.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى دور الإعلام التربوى الحالى بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	متغير عدد سنوات الخبرة	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠١
الدور الحالي	أقل من ٥ سنوات	سعوديين	٢٣	٥٦,٢١٧٤	٥,٧٦٠٠٢	٤٥	٠,٨٩٧	٠,٣٧٤	غير دالة
		مصريين	٢٤	٥٤,٣٧٥٠	٨,٠٦٩٣٣				
	من (٥– ١٠) سنوات	سعوديين	٤١	٥٨,١٧٠٧	٨,٥٨٤٥٩	٥٧	٠,٤٦٠ –	٠,٦٤٧	غير دالة
		مصريين	١٨	٥٩,١٦٦٧	٤,٨٠٥٠٢				
	أكثر من ١٠ سنوات	سعوديين	٣٦	٥٤,٥٥٥٦	١١,٦٩٤٨٠	٩٢	١,٨٥٦ –	٠,٠٦٧	غير دالة
		مصريين	٥٨	٥٨,١٠٣٤	٦,٨٥٦١٤				

تشير نتائج جدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلى القصور فى استيعاب العلاقة الإيجابية بين استخدام منظومة أنشطة الإعلام التربوي، وبين تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، من خلال دور الإعلام التربوى الحالي، إلى جانب ضعف الإلمام بمفاهيم الإعلام التربوى والأمن الفكرى من قبل كثير من القائمين على إدارة النشاط الإعلامي، وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الأول للدراسة، واتفق ذلك مع نتائج دراسات نوال بوضياف،[٦٧] وزيد الحارثى.[٦٨]

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية. تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة على النحو التالي:

١. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (٦) يبين النتائج.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى دور الإعلام التربوى المأمول بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص

المجال	متغير المؤهل المتخصص	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدور المأمول	تخصص آخر	سعوديين	١٠٠	٦٩,٦١٠٠	٦,١٩٨٥٦	١٩٨	٢,٢٠٩	٠,٠٢٨	دالة لصالح تخصص آخر
	إعلام تربوي	مصريين	١٠٠	٦٧,٨١٠٠	٥,٢٩٠٩٢				

تشير نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير تخصص آخر، لصالح مشرفى النشاط الإعلامى غير المتخصصين فى الإعلام التربوى بعينة المدارس السعودية، وبالتالى ثبت عدم صحة الجزء الأول من الفرض الثانى للدراسة، وقد يرجع ذلك إلى بدء إدارة التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة فى تنفيذ برامج

توعوية وثقافية تهدف إلى إكساب تلاميذ المدارس فى المراحل التعليمية الثلاث مهارات التفكير الإعلامى الناقد، وحل المشكلات، وكيفية مواجهة الانحرافات الفكرية، ومن هذه البرامج: برنامج "فطن"، وبرنامج "نماء"، إلى جانب برنامج إعداد المدربين الخبراء لتدريب التلاميذ على اكتساب مهارات البرامج التوعوية المختلفة، والتخطيط لإنشاء مراكز إعلامية بالمدارس، فضلاً عن تكثيف الدورات التدريبية لمديرى المدارس للاهتمام بالأنشطة التى تهدف إلى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المدارس، وبالتالى ارتفعت درجات استجابات مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية لأهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وجاء ذلك على حساب التخصص فى الإعلام التربوى لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية، للاختلاف فى درجة الاهتمام بالموضوع وتحديد الأولويات الحالية والمستقبلية بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية والمصرية، بناء على وضع قضية الأمن الفكرى ضمن أولويات الاهتمام لدى مسئولى إدارة التربية والتعليم، وإدارة الإعلام التربوي، بمنطقة المدينة المنورة، بدعم وتوجيه إيجابى عام من المسئولين فى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وكل هذه العوامل أثرت بدورها على توجه مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية نحو أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (٧) يبين النتائج.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى دور الإعلام التربوى المأمول بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	متغير عدد سنوات الخبرة	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى٠,٠١
الدور المأمول	أقل من ٥ سنوات	سعوديين	٢٣	٦٦,٦٩٥٧	٧,١٥٦٩١	٤٥	٠,٩١٩ -	٠,٣٦٤	غير دالة
		مصريين	٢٤	٦٨,٣٣٣٣	٤,٧٧٠٠٨				
	من (٥- ١٠) سنوات	سعوديين	٤١	٦٩,٣٦٥٩	٦,٦٨٤٨٩	٥٧	٢,٨٣٣	٠,٠٠٦	دالة لصالح السعوديين
		مصريين	١٨	٦٤,٦١١١	٣,٥٩٩٦٦				
	أكثر من ١٠ سنوات	سعوديين	٣٦	٧١,٧٥٠٠	٣,٨٧٩٤٣	٩٢	٢,٩٦٤	٠,٠٠٤	دالة لصالح السعوديين
		مصريين	٥٨	٦٨,٥٨٦٢	٥,٦٢٢٧٤				

تشير نتائج جدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، من (٥- ١٠) سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية، وقد يرجع ذلك إلى وجود اختلاف فى الخبرات التراكمية للجوانب التعليمية والفكرية والدلالية والمجتمعية والنتائج المرجوة من تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية، ومشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية، والذى أدى بدوره فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية ناتجة عن تأثير متغير الخبرة فى التوجه الإيجابى لهم نحو ارتفاع أهمية ممارسة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وبالتالى ثبت عدم خطأ الجزء الثانى من الفرض الثانى للدراسة.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية. تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة على النحو التالي:

١. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (٨) يبين النتائج.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى معوقات دور الإعلام التربوى المأمول بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص

المجال	متغير المؤهل المتخصص	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
معوقات دور الإعلام التربوى المأمول	تخصص آخر	سعوديين	١٠٠	٣٤,٨٧٠٠	٥,٥٥١٦٩	١٩٨	٠,٠٩٠	٠,٩٢٨	غير دالة
	إعلام تربوي	مصريين	١٠٠	٣٤,٨٠٠٠	٥,٤٢٩٠٧				

تشير نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المؤهل المتخصص، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلى وجود مستوى مرتفع لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية والمصرية على حد سواء، والذى أدى إلى عدم تأثير متغير المؤهل المتخصص فى الإعلام التربوى لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية نحو وجود فروق لصالحهم، تعبر عن اختلاف فى رؤيتهم لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (٩) يبين النتائج.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى معوقات دور الإعلام التربوى المأمول بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	متغير عدد سنوات الخبرة	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠١
معوقات دور الإعلام التربوى المأمول	أقل من ٥ سنوات	سعوديين	٢٣	٣٢,٥٦٥٢	٤,٦٤٠٠٠	٤٥	-٠,٩٢٢	٠,٣٦١	غير دالة
		مصريين	٢٤	٣٣,٩١٦٧	٥,٣٦٤٢٧				
	من (٥- ١٠) سنوات	سعوديين	٤١	٣٤,٧٨٠٥	٥,٢٧٥٠٠	٥٧	٠,٩٢٦	٠,٣٥٨	غير دالة
		مصريين	١٨	٣٣,٤٤٤٤	٤,٦٦٨٠٧				
	أكثر من ١٠ سنوات	سعوديين	٣٦	٣٦,٤٤٤٤	٥,٩٨٣٠٤	٩٢	٠,٧٠٢	٠,٤٨٤	غير دالة
		مصريين	٥٨	٣٥,٥٨٦٢	٥,٦١٦٥٠				

تشير نتائج جدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود مستوى مرتفع ومتشابه إلى حد كبير فى معوقات دور الإعلام التربوى المأمول لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية والمصرية على حد سواء، والذى أدى إلى عدم تأثير متغير عدد سنوات الخبرة لديهم نحو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم، تعبر عن اختلاف فى رؤيتهم لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الثالث للدراسة.

وفيما يلى يعرض الباحث لخلاصة نتائج الدراسة، وأهم المقترحات.

خلاصة نتائج الدراسة المقارنة:

١. جاء المتوسط الحسابى متوسطاً فى الدرجة الكلية لمدى ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٢. جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٣. جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الأول للدراسة.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير تخصص آخر، لصالح مشرفى النشاط الإعلامى غير المتخصصين فى الإعلام التربوى بعينة المدارس السعودية، وبالتالى ثبت عدم صحة الجزء الأول من الفرض الثانى للدراسة.

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، من (٥- ١٠) سنوات، وأكثر من (١٠) سنوات لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية، وبالتالى ثبت عدم خطأ الجزء الثانى من الفرض الثانى للدراسة.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الثالث للدراسة.

أهم المقترحات:

فى إطار مراجعة الجانب المعرفى للدراسة والأدبيات ذات العلاقة، وتحديد قائمة بدور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ومناقشة نتائج الدراسة المقارنة، يقترح الباحث لتفعيل دور الإعلام التربوى الحالى واستشراف دور الإعلام التربوى المأمول ومعالجة معوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية، ما يلي:

١. معالجة كافة معوقات دور الإعلام التربوى المأمول، خاصة المتعلقة بتوفير الإمكانات المادية والبشرية والفنية والتقنية اللازمة للارتقاء بتخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس.

٢. زيادة الاهتمام بتفعيل أنشطة الإعلام التربوى فى المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة، والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية الحديثة فى تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي، وتشجيع الطلاب والمعلمين على المشاركة فيها.

٣. دعم كل من المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين بأدلة إرشادية حول مقومات البيئة التعليمية القائمة على الحوار والمناقشة والتفاعلات الإيجابية، بالإضافة إلى ضرورة بناء المناخ الأسرى القائم على تقدير العلم والاستمرارية فى التعليم والتعلم، وذلك ضماناً لاكتساب مكونات الأمن الفكرى فى ظل شيوع أدوات العصر الرقمى الذى يعيشه الطلاب.

٤. البدء فى إعداد وتنفيذ برامج تنمية قدرات مشرفى النشاط الإعلامى من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة لهم، خاصة فيما يتعلق بكيفية إكساب الطلاب مهارات التفكير الإعلامى الناقد، وحل المشكلات، ومواجهة الانحرافات الفكرية.

٥. زيادة عدد مشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي.

٦. زيادة الصلاحيات الممنوحة لمشرفى النشاط الإعلامى للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس.

٧. زيادة الدعم المادى والمعنوى المقدم من القائمين على إدارة المدرسة لمشرفى النشاط الإعلامي.

٨. البدء فى إعداد قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة باستخدامات الأنشطة الإعلامية، للاستفادة منها فى تخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس.

٩. بناء خطة استراتيجية إعلامية ذات أهداف ومهام واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، تعتمد فى تنفيذها على تحقيق التنوع والتكامل فى استخدامات منظومة أنشطة الإعلام التربوى فى المدارس، وأن يقوم بإعداد الاستراتيجية مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين فى الإعلام التربوي، بمشاركة المستفيدين، من خلال مجموعة منتقاة من مشرفى النشاط الإعلامى ومديرى المدارس وبعض مدرسى المواد والطلاب وأولياء الأمور.

١٠. يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التى يرى أنه من المهم دراستها،

ويجد فيها امتداداً للدراسة الحالية، ومن أهمها، دراسة:

أ. أثر برامج تنمية قدرات مشرفى النشاط الإعلامى على الارتقاء بأنشطة الإعلام التربوى فى المدارس.

ب. دور الإعلام التربوى فى نشر الثقافة الإعلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج. دور الإعلام التربوى فى إكساب الطلاب مهارات التفكير الإعلامى الناقد.

د. دور الإعلام التربوى فى إكساب الطلاب مهارات التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.

ه. دور الإعلام التربوى فى التصدى للشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

و. دور الإعلام التربوى فى ترسيخ الهوية الثقافية للطلاب.

المراجع:

١. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١١، ص‌ص٤٧- ٧٦.

٢. بن عيسى أحمد. الجزائر والأمن الفكري، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، العدد: (٩)، الجزائر، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢٠١١، ص‌ص٢٧٥- ٢٩٢.

٣. رامى تيسير فارس. الأمن الفكرى فى الشريعة الإسلامية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢، ص‌ص١٣- ١٩.

٤. خريبش عبدالقادر. الإعلام الأمنى أهم أولويات الأمن الفكري، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، العدد: (٩)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص٢٢١.

٥. إبراهيم عبدالموجود حسن. "**مؤتمر** الأمن الإعلامي"، الكويت: ١٥- ١٧ أبريل ٢٠٠١، **مجلة شؤون اجتماعية**، المجلد: (١٨)، العدد: (٧٠)، الإمارات العربية المتحدة، جمعية الاجتماعيين، ٢٠٠١، ص‌ص١٩١- ٢٠١.

٦. عبدالله بن عبدالمحسن التركي. **الأمن الفكرى وعناية المملكة العربية السعودية به**، الطبعة الأولي، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، ٢٠٠٢، ص١٠١.

٧. سعود بن محمد بن خريف. دور وكلاء الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب، دراسة ميدانية على وكلاء الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية فى مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦.

٨. أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته من وجهة نظر مديرى ومديرات مدارس العاصمة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، الأردن، جامعة جرش الأهلية، ٢٠١٣، ص‌ص٥٣٣- ٥٥٤.

٩. عبداللطيف دبيان العوفي، **الإعلام التربوي: رؤية لواقع مستقبلي، ورقة عمل**، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ٢٠٠٤، ص‌ص١- ٣٥.

١٠. راشد بن حسين عبدالكريم. المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٧.

١١. عبدالرحمن بن الشاعر. التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، ٢٠٠٧، المرجع السابق.

١٢. نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٦٨٧- ٧٠٢.

١٣. عبدالرؤوف أحمد بن عيسي. الإعلام التربوى من منظور إسلامي، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٢٦٩- ٢٨٧.

١٤. محمد منير سعد الدين. **دراسات فى التربية الإعلامية**، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٥، ص٩.

١٥. مصطفى رجب. **الإعلام التربوى فى مصر واقعه ومشكلاته**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.

١٦. حمود البدر. **الإعلام التربوى فى دول الخليج العربية**، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٩٢.

١٧. محمد عبدالحميد. دعم التربية الإعلامية فى المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة فى **المؤتمر العلمى الثالث لكلية التربية**، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٥.

١٨. حسن محمد على خليل. دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص٤٩.

١٩. المرجع السابق، ص‌ص٥٢- ٥٧.

٢٠. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٥٦- ٦٠.

٢١. المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد: (١٧)، العدد: (٣)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠١١، ص‌ص٢٠٧- ٢٣٠.

٢٢. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٤٧- ٧٦.

٢٣. المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد: (١٧)، العدد: (٣)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٢١٥- ٢١٩.

٢٤. عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي. الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد: (١٨)، العدد: (٤٣)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، ٢٠٠٩، ص‌ص٥٤- ٦٨.

٢٥. أحمد أدم أحمد محمد. واقع الإعلام التربوى فى المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٩١- ١٠٥.

٢٦. أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته من وجهة نظر مديرى ومديرات مدارس العاصمة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٥٣٣- ٥٥٤.

٢٧. باسم على حوامدة. مساهمة الإعلام المدرسى فى تحقيق الأهداف التربوية العامة من وجهة نظر معلمى ومعلمات المدارس الحكومية فى محافظة جرش بالأردن، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٤٩- ٦٨.

٢٨. محمد حسن جرادات. دور الإعلام التربوى فى تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدى طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٣٥- ٤٨.

٢٩. مها شبيطة، ومحمد عويد. فاعلية الإعلام التربوى فى التعامل مع ظاهرة العنف من وجهة نظر مديرى المدارس فى محافظات شمال الضفة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٤٢٩- ٤٤٨.

٣٠. نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٦٨٧- ٧٠٢.

٣١. زيد الحارثي. إسهام الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرى ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القري، ٢٠٠٨.

٣٢. فهد بن عبدالله قضيب. دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٨.

٣٣. إبراهيم بن سليمان السليمان، دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب، دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦.

٣٤. علاء محمد عبدالوهاب محمد. دور ممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة قناة السويس، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢.

٣٥. سعيد بن سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد عبدالله، دور المؤسسات الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكري، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)**، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٢- ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠ه.

٣٦. أمل محمد نور. مفهوم الأمن الفكرى فى الإسلام وتطبيقاته التربوية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القري، ١٤٢٨ه.

٣٧. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٤٧- ٧٦.

٣٨. عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي. نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٧ه.

٣٩. Helen R., Adams, Have Intellectual Freedom and Privacy Questions? Help Is on the Way!, **Knowledge Quest**, Vol. 43, No. 4, Mar- Apr 2015, pp. 72- 75.

٤٠. Kristin, Pekoll, ALA Office for Intellectual Freedom: Who We Are and How We Help Librarians, **Knowledge Quest**, Vol. 44, No. 1, Sep-Oct 2015, pp. 26- 29.

٤١. Jole, Seroff, Developing a Curriculum in Intellectual Freedom: What Our Students Need to Know?, **Knowledge Quest**, Vol. 44, No. 1, Sep-Oct 2015, op. cit, pp. 20- 24.

٤٢. Barbara K., Stripling, Creating a Culture of Intellectual Freedom through Leadership and Advocacy, **Knowledge Quest**, Vol. 44, No. 1, Sep- Oct 2015, op. cit, pp. 14- 19.

٤٣. Susan, Ballard, Coming This Fall to a School Library near You: The Challenged, the Banned, and the Filtered, **Knowledge Quest**, Vol. 43, No. 5, May- Jun 2015, pp.32- 37.

٤٤. Trina, Magi, Newly Revised "Intellectual Freedom Manual" Makes It Easier to Find the Help You Need, **Knowledge Quest**, Vol. 44, No. 1, Sep- Oct 2015, op. cit, pp. 32- 35.

٤٥. Dianne McAfee Hopkins, **School Library Media Centers and Intellectual Freedom**, Chicago, American Library Association Editions, 2015.

٤٦. UNESCO, **Fostering Digital Citizenship through Safe and Responsible Use of ICT: A Review of Current Status in Asia and the Pacific**, Bangkok Office, December 2014, pp.1- 72.

٤٧. Albert L. Harris, ; Michael, Lang; Dave, Yates, S. E., Kruck, Incorporating Ethics and Social Responsibility in IS Education, **Journal of Information Systems Education**, Vol. 22, No. 3, Fall 2011, pp. 183- 189.

٤٨. Lisa P. Nathan, Alice, MacGougan, Elizabeth, Shaffer, If Not Us, Who? Social Media Policy and the Ischool Classroom, **Journal of Education for Library and Information Science**, Vol. 55, No. 2, Spr. 2014, pp. 112- 132.

٤٩. Patricia, Steinmeyer, Cultivating Intellectual Dialogue at Home, **Parenting for High Potential**, Vol. 2, No. 3, Dec 2012, pp. 4- 6.

٥٠. Nadean Meyer, Darcy Bradley, Collaboratively Teaching Intellectual Freedom to Education Students, **Education Libraries**, Vol. 36, No. 1, Sum. 2013, pp. 24- 30.

٥١. Raewyn, Connell, Just Education, **Journal** of Education Policy, Vol. 27, No. 5, 2012, pp. 681- 683.

٥٢. نذير بن نبيل الشرايري. الأمن الفكرى فى ضوء القرآن الكريم، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد: (٢٣)، العدد: (٥٧)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، ٢٠١٤، ص‌ص٣٠١- ٣٢٣.

٥٣. عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي. الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد: (١٨)، العدد: (٤٣)، ٢٠٠٩، مرجع سابق، ص‌ص١٦- ٧٤.

٥٤. المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد: (١٧)، العدد: (٣)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٢٠٧- ٢٣٠.

٥٥. سامية ابرايعم. الأمن الفكرى ودور المؤسسات التعليمية فى تحقيقه، المدرسة الثانوية كنموذج، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، العدد: (٩)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٧١- ٨٦.

٥٦. متعب الهماش. استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، **المؤتمر الوطنى الأول** للأمن الفكري، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٣- ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٩.

٥٧. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٤٧- ٧٦.

٥٨. عماد الشريفين. التنشئة الأسرية ودورها فى الأمن الفكري، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكري**، ٢٠٠٩، مرجع سابق.

٥٩. محمد الربعي. دور المناهج الدراسية فى تعزيز مفاهيم الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات فى المملكة العربية السعودية، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكري**، ٢٠٠٩، المرجع السابق.

٦٠. عبدالناصر راضى محمد. دور الجامعة فى تفعيل الأمن الفكرى التربوى لطلابها، دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، العدد: (٣٣)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٣، ص‌ص٧٩- ١٤٠.

٦١. نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، مرجع سابق،

ص‌ص٦٨٧- ٧٠٢.
٦٢. أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته من وجهة نظر مديرى ومديرات مدارس العاصمة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٥٣٣- ٥٥٤.
٦٣. ميادة طارق عبداللطيف. دور الإعلام التربوى فى تحقيق التنور العلمى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات، دراسة ميدانية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٤٤٩- ٤٧٠.
٦٤. بسمة عبدالله سعيد ملص. دور الإعلام التربوى فى التنشئة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر مديرات المدارس فى محافظة شرورة فى المملكة العربية السعودية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص١٧٣- ١٩٨.
٦٥. نوال بوضياف، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٦٨٧- ٧٠٢.
٦٦. زيد الحارثي، ٢٠٠٨، مرجع سابق.
٦٧. نوال بوضياف، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٦٨٧-٧٠٢.
٦٨. زيد الحارثي، ٢٠٠٨، مرجع سابق.